

الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة

الاستاذ الدكتور

عباس نوح سليمان الموسوي

abbasn.sulaiman@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة - كلية التربية

الاستاذ الدكتور

علي محمود كاظم الجبوري

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

hum.ali.mahmood@uobabylon.edu.iq

A study of the Insistence on life among university students

Prof Abbas Noah Suliman AL- Mosawi

University of Kufa - College of Educational.

Prof Ali Mahmmoud Kadhim

University of Babylon - College of Educational.

Abstract:

With the victory of the Islamic The study aimed to know the level of insistence on life and the level of its components among university students, and to identify the differences in insistence on life, according to the variables (Gender and specialization) and the interaction between them .

The sample consisted of 400 male and female students from the University of Kufa (Iraq), who were selected by the stratified random method. To achieve the objectives of the research, a tool was built according to Carl Rogers' theory, consisting of (46) paragraphs, and five answer alternatives, and the scale had psychometric properties. The most important results were :

University students enjoy a high level of insistence on life and its components.

•There are no statistically significant differences at the 0.05 level in the insistence on life among university students according to the gender variable, and the interaction between gender and specialization..

•There are statistically significant differences at the 0.05 level in the level of insistence on life between students of scientific specialization and students of humanitarian specialization, in favor of humanitarian specialization..

Keywords: Undergraduate students, Insist on life, scale

الملخص :

هدفت الدراسة، تعرف مستوى الإصرار على الحياة ومستوى مكوناته عند طلبة الجامعة، وتعرف الفروق في الإصرار على الحياة، على وفق متغيري (الجنس والتخصص) والتفاعل بينهما.

تكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة الكوفة (العراق)، جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف البحث، تم بناء أداة على وفق نظرية كارل روجرز، تتكون من (٤٦) فقرة، وخمسة بدائل للإجابة، وتوفرت في المقياس الخصائص السيكومترية. وكانت أهم النتائج:

- تتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع في الإصرار على الحياة وفي مستوى مكوناته.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في الإصرار على الحياة بين طلبة الجامعة وفق متغير الجنس، والتفاعل بين الجنس والتخصص.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى الإصرار على الحياة بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني، لصالح التخصص الإنساني.

الكلمات المفتاحية: طلبة الجامعة، الإصرار على الحياة، المقياس.

المقدمة :

نجد في أدبيات علم النفس ما يشير إلى مفهوم الإصرار على الحياة تحت مصطلح حفظ الذات Self-preservation : حفظ النفس و غريزة الحفاظ على النفس و غريزة البقاء وحب البقاء، ويعرف على أنه السلوك الذي يضمن بقاء الكائن على قيد الحياة، ويكاد يكون هذا السلوك منتشرًا بين جميع الكائنات الحية، يُعتبر **الخوف والألم** جزء من هذا السلوك (wikipedia)... إلا أننا نقصد بالإصرار على الحياة بالإضافة إلى سلوك البقاء على قيد الحياة، السعي نحو النمو والتطور، وهذا ما ذهب إليه روجرز في اعتقاده أن الكائن الحي لديه إصرار الحياة الذي يجعله لا يحافظ على بقائه فقط، في ظروف شديدة العناء وإنما يجعله يتكيف ويتطور وينمو (شلتز، ١٩٨٣: ٢٦٧).

لذلك يمكن القول أن الإصرار على الحياة يتجسد على الساحة الشعورية للإنسان عند التعرض إلى معوقات ومصاعب وابتلاء، وكذلك إعلامياً وأقلام الكتاب والباحثين وأفواه الناس، عندما يتعرض المجتمع إلى كوارث ومحن، فحياة الإنسان العراقي لا تكاد تخلو من ذلك عبر الأزمان. والملاحظ لسيكولوجية الشعب العراقي يجد أنهم كلما اشتدت النكبات ارتفع مستوى إصرارهم على الحياة بمختلف أساليب المواجهة لهذه النكبات، منها ثورية ومنها صامتة تتخذ من الإيمان بالله تعالى مصدراً للصمود ومنها علمية وثقافية وأنشطة اجتماعية تقلل من أثر المحن وتعطي اندفاعاً للحياة والعيش فيها متأملاً ليوم تزول فيه النقمات. لقد عاصر الباحث بذاته (الجسمية والنفسية) ما عانت بها الأمة العراقية من القمع والاضطهاد واستبداد وسلب الحرية الفكرية والعقائدية بل وحتى حرية الحركة البيئية، وسلب الإرادة الذاتية وتحويلها ضمن إرادة مستبد ثم محتل ثم إرهاب دولي مبرمج، أربعة عقود من الزمن ضمت حروب وحصار وإرهاب وتهجير ثم أعقبته في العقد الخامس الحالي باضطهاد الفكر التربوي والاقتصادي للأمة بأساليب بشعة لا تمد للإنسانية بأية صلة، وعاین الباحث بنفسه كيف أن منظمات حقوق الإنسان انصرفت جهودهم حول حقوق الظالم وتناسوا الضحية، مع كل هذه الولايات يلاحظ الباحث إصرار الفرد العراقي على الحياة والاستمرار فيها بكل مجالاتها لما تحمله الشخصية العراقية من خبرات ذاتية يحمل فكر ديني وفلسفي يجعله يتشبث بالحياة، وقيم ومثل إنسانية يستمر في خدمة مجتمعه، وتوجهه نحو أغناء خبراته العلمية والثقافية، ومن إمكانيات ذاتية نفسية تصمم على النجاح وتبحث عن حلول للمشكلات، وتحلّى

بالأمل في تحقيق الأهداف ومقاومة العوائق من أجل الاستمرار في الحياة. هكذا الأمة العراقي وهكذا الطلبة العراقيون، وإن ما يؤيد الباحث في هذا الوصف لمستوى الإصرار على الحياة للعراقيين هو وجود آلاف الطلبة العراقيين في مختلف الجامعات العالمية بمختلف الدول وحيث أنهم تخرجوا من مدارس عراقية وليس من مدارس تلك الدول، وكذلك آلاف الأبحاث والمؤلفات لباحثين عراقيين قد انهوا تعليمهم في العراق، ووجود ابتكارات عراقية معتمدة، ووجود بناء وأعمار من قبل الفرد العراقي وتطوير ذاته، مع هذا يكفي أن نقول وجود زيادة في النفوس دليل قوي لرغبة الاستمرار في الحياة. واكبر دليل على قوة الإصرار على الحياة بطرق وأساليب أفضل من الأمم الأخرى ما عرضته شبكات الإعلام وصفحات التواصل لما حدث في الدول المتقدمة من فوضى واضطراب اقتصادي واجتماعي وسياسي عقب الإعلان عن جائحة الكورونا، إذ أن هذه المحنة لا تمثل إلا نسبة قليلة جدا مما عاناه العراقيون فضلاً عن معاناة الكورونا.

على الرغم من أن ظاهرة الإصرار على الحياة تمثل مفهوماً إنسانياً بجميع أبعاد الشخصية، إلا أن الباحث حاول إثرائه وفق الاتجاهات المتعددة التي تناولها علماء النفس في تفسير النفس.

أولاً: المدرسة السلوكية:-

أولاً: ١: واطسون John Broadus Watson (١٨٧٨-١٩٥٨):-

تقوم المدرسة السلوكية كما افترضها واطسون على عدة مسلمات أساسية هي: التطورية، والحتمية، والعلمية، والاختزالية (غباري وأبو شعيرة، ٢٠١٥: ٢١٧). و الشخصية عند واطسون هي: مجموع النشاطات التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان، لكي تعطي معلومات موثوق بها...، وبكلمات أخرى فإن الشخصية ما هي إلا النتاج النهائي لأنظمة عاداتنا (عبد الخالق، ٢٠١٥: ٢٥٤). ووفقاً لواطسون يكون فهم وتفسير سلوك الإصرار على الحياة من خلال ملاحظة الاستجابات الظاهرة الصريحة التي يقوم بها الكائن العضوي للرد على المنبهات وبالمظاهر الفيزيولوجية التي يمكن ملاحظتها، والتي تعكس آليات داخلية في الأعصاب والغدد والعضلات، أي الاستجابات الظاهرة القابلة للقياس ومنها الاستجابات العضلية والغددية (من الغدد) المحددة.

فسلوك الإصرار على الحياة: سلوك متعلم، ومستمر ويتطور بزيادة عدد الارتباطات بين المثيرات والاستجابات، انه نتيجة حتمية للمثيرات البيئية، وانه سلوك مركب يمكن تحليله إلى سلوكيات، والسلوك الواحد يتألف من رابطة واحدة بين مثير واستجابة. ويكون دراسته، علمية خاضعة للملاحظة والتجريب. وهذا يعني أن الإصرار على الحياة، أحد أنشطة الشخصية، يعد مجموعة من الروابط المتعلمة، يمارسها الفرد كمعادن تشكلت من الاستجابات التي قام بها الكائن الحي للرد على المنبهات البيئية، ومستوى هذا الإصرار وقوته في مواقف وضعفه في مواقف أخرى يعتمد على نوعية الموقف ونتائجه المترتبة من حيث (الفرح أو الألم)، وهذا يعني بأننا نتعلم سلوك الإصرار على الحياة لنحصل على السرور ونتجنب الألم.

أولاً: ٢: بافلوف Ivan Petrovich Pavlov (١٨٤٩-١٩٣٦):-

وفقاً لهذه النظرية فإن الإصرار على الحياة عند الكائن الحي في بداية حياته يعد استجابة طبيعية فطرية عضوية انعكاسية صادرة لإراديا نتيجة لإفرازات الأعضاء، وهذه الاستجابات بسيطة ومحدودة جداً، ونتيجة الاحتكاك مع البيئة وما تحملها من مثيرات تتحول إلى استجابات (سلوكيات وأنشطة) شرطية وفق قوانين التعلم (الاقتران أو الترابط، والتدعيم، والتمييز. والتعميم،). وأشارت أدبيات علم النفس، أن الاشتراط الكلاسيكي (البافلوفي) يركز على الشروط التي تسبق السلوك وتستدعيه (عبد الله، ٢٠٠٩: ٤٧٥)، وهذا يعني أن سلوكيات الإصرار على الحياة تتوقف على المثيرات البيئية، وان تعلم أي سلوك يدل على الإصرار على الحياة لابد من توافر مثيرات وعوامل تسبقها حتى يتم الترابط بينهما. كما أن مستوى الإصرار على الحياة يتمثل في قوة الترابط التي تعتمد على التدعيم (الثواب والعقاب).

أولاً: ٣: ثورندايك Edward Lee Thorndike (١٨٧٤-١٩٤٩):-

يرى أن التعلم يكون بالمحاولة والخطأ، والقوانين الرئيسة للتعلم هي: قانون الأثر، وقانون الاستعداد، وقانون التكرار (غباري و أبو شعيرة، ٢٠١٥: ٢٢٣-٢٢٦). نستنتج أن الإنسان يتعلم سلوك الإصرار على الحياة عن طريق المحاولة والخطأ، إذ أن المحاولة على التعلم دليل كاف على وجود الإصرار على التعلم والاستمرار في الحياة ومهما كان نوع الأثر الذي يحصل عليه فان كان طيباً يؤدي إلى التكرار والممارسة المستمرة، وان كان غير طيباً فانه يلجأ إلى محاولات أخرى حسب مستوى الإصرار. كما

نجد منطلق عضوي ضمن قانون الاستعداد لأداء سلوك الإصرار على الحياة أو محاولة تعلمه، من حيث ربط استعداد الوحدة التوصيلية للأداء أو عدم الاستعداد مع المثيرات التي تسهل أو تعرقل، كما أن زيادة عدد سلوكيات الإصرار على الحياة يعتمد على زيادة المحاولات الناجحة أي زيادة عدد الارتباطات بين المثيرات والاستجابات الناجحة، أما قلة عدد سلوكيات الإصرار على الحياة يعتمد على قلة عدد الارتباطات بين المثيرات والاستجابات الناجحة، وكذلك كثرة عدم استعداد الوحدة التوصيلية للأداء، وأيضاً كثرة المثيرات البيئية المعرقة.

أولاً: ٤: سكنر Burrhus Skinner (١٩٠٤-١٩٩٠):-

أشارت أدبيات علم النفس أن الاشرط الإجرائي يركز على الآثار الناتجة (لواحق السلوك) أساساً، وتأثير ذلك في الأداء المقبل واللاحق. إننا نتعلم (في الاشرط الإجرائي) أن نعمل في البيئة ونؤثر بها بحيث ينتج عن ذلك الفعل آثار ونتائج حقيقية. وعندما تكون الآثار والنتائج سارة ومرضية فإنها تميل للتكرار (عبد الله، ٢٠٠٩: ٤٧٥-٤٨٢).

إذاً يُفسر سلوك الإصرار على الحياة وتعلمه وفق هذه النظرية من خلال مبدأ السلوك الإجرائي والتعزيز. إن بقاء الإنسان على استمراريته على الحياة أو تعلمه أنشطة تعبر عن ذلك يعتمد كلياً على الإجراءات الناجحة التي يلجأ إليها، من خلال السلوك الناجح الذي يعزز ويقود إلى سلوك آخر إن نجح يعزز ويستمر وإن أخفق يهمل، فالإصرار على الحياة هو الإصرار على إيجاد وتعلم السلوك الناجح الذي يعزز. لذا يمكن القول أنه في ضوء نظرية سكنر يتشكل سلوك الإصرار على الحياة عند الفرد من خلال التعلم عن طريق الاشرط الإجرائي، وأن تعلم تشكيل هذا السلوك لا يشمل فقط على زيادة حدوث استجابة الإصرار عن طريق التعزيز، وإنقاص استجابة أخرى من خلال العقاب أو نقص التعزيز، بل أنه يتعلم التمييز متى وأين تنفذ سلوكاً معيناً أو يتمتع عنه. وتتضمن عملية التعلم ترابط الاستجابات أو ارتباطها بأحداث في البيئة.

ثانياً: مدرسة التحليل النفسي:-

ثانياً: ١: سيجموند فرويد Sigmund Freud (١٨٥٦-١٩٣٩): -

إن أهم ثلاثة مبادئ تخضع لها الحياة النفسية وتسير سلوك الإنسان ومن ثم تتحكم في نمو الشخصية هي: مبدأ اللذة، ومبدأ الواقع، ومبدأ التكرار القهري. والحياة النفسية

عند فرويد، وجود ثلاث حالات للوعي: الشعور، وقبل الشعور، واللاشعور. ويتكون الجهاز النفسي من الهو، والأنا، والأنا الأعلى (عبد الخالق، ٢٠١٥: ٣١٤-٣٤٦). فالشخصية دينامية متفاعلة، جانب يدعو إلى الشرور ممثلة في الجنس والعدوان وجانب يمثل الضمير والمجتمع وبينهما صراع مستمر، وتتوجه معظم الطاقة النفسية إلى حل هذا الصراع والذي يتم غالباً بكبت ما يعارض الضمير والمجتمع إلى اللاشعور. لقد أختزل فرويد الشخصية في نموها إلى نمو جنسي (الرقاد، ٢٠١٧: ٣٤٣).

نتلمس مفهوم الإصرار على الحياة في آراء فرويد من خلال: (غريزة الحياة، و مبدئي اللذة والواقع، والآليات النفسية). ونستطيع القول أن فرويد ينطلق من منطلق غريزي في الإصرار على الحياة، حيث أن غريزة الحياة يمنح الإنسان إرادة الاستمرار رغم وجود عوائق كبيرة جمّة ترافقه وتعيق هذا الاستمرار والنمو ومن أهم تلك العوائق هو غريزة الموت والفناء والعدوان التي تجذب الإنسان إلى الهاوية والتهلكة نحو العجلة نحو التخریب والعدوان والهدم ليلتمس لذة عاجلة أو يهرب من آلم لا يتحمّله، فضلاً عن هذا العائق فإن هناك عوائق أخرى متمثلة بوظيفة جهاز الهو والأنا الأعلى، اللذان يدفعان الإنسان إلى إصدار السلوكيات لتحقيق مبادئهما مهما كانت النتائج، إذ أن وظيفتي هذين الجهازين يحققان وجهين من الإصرار على الحياة أحدها تؤدي إلى الاستمرار في الحياة والأخرى إلى الفناء، فبالنسبة إلى جهاز الهو يكون وجه منه خلال الإلحاح في الحصول على اللذة وإن كانت النتائج سيئة على الذات أو على المجتمع، ووجه آخر منه يكون خلال السعي لقيادة السلوك نحو تحقيق غريزة البناء والحصول على اللذة دون أن يترتب على ذلك نتائج مضرّة للذات وللبيئة، أما بالنسبة لجهاز الأنا الأعلى الذي يسعى لقيادة السلوك وتوجيهه لتحقيق مطالب المجتمع في القيم والمثل العليا فوجه منه يكون من خلال الإلحاح في تحقيقه مهما كانت النتائج وإن أدت إلى التضحية بالذات وعدم الاستمرار بالحياة مادياً، ووجه آخر منه هو أن هذا الإلحاح وتحقيق المثل قد يؤدي إلى بناء المجتمع وبناء وتطوير الذات إن كانت نتائجها أدت إلى استمرار الذات في الحياة، ولأجل تحويل التخلص من نتائج الإلحاح والعجلة من تحقيق متطلبات جهاز الهو والأنا الأعلى التي قد تؤدي إلى نتائج سيئة، نجد أن رغبة الإصرار على الحياة يستخدم جهاز الأنا ويجعله يقود السلوك لتحقيق متطلبات الجهازين ولكن ضمن الواقع لكي لا يترتب نتائج سلبية تعيق الاستمرار في الحياة، وتعيق النمو، تعيق التطور، ولكي

يتسنى له ذلك فنجد في الشخص السليم يسيطر على الطاقة النفسية ويقود الليدوا ويوجه بالشكل الأمثل، مستخدماً العديد من الآليات النفسية الدفاعية لحفض التوتر والقلق الناجم.

ثانياً: ٢: كارل يونج Carl Gustav Jung (١٨٧٥-١٩٦١):-

استخدم يونج تعبير الليدوا أو الطاقة النفسية بمعنيين هما: طاقة الحياة، وانه القوة التي تمد النفس بالوقود أو الطاقة اللازمين. ومن خلال هذه الطاقة النفسية يقوم الفرد بأفعال مثل الإدراك والتفكير والإحساس، وترتبط الطاقة النفسية بثلاث مبادئ هي: الأضداد، والتكافؤ، والانتقال. ويرى أن الشخصية في نمو وتطور مستمر، وهذا النمو والتطور هو رهن للتقدم في المجالات المختلفة، وهي نتيجة أمرين هما: الأعمال التي ينجح في تحقيقها، والأعمال التي لم ينجح في تحقيقها (ربيع، ٢٠١٣: ١٦٢-١٦٣). يؤكد أن السلوك الحاضر يصنعه الماضي كواقع، وأيضاً المستقبل كإمكان، وللناس جميعاً تطلعات يستشرف المستقبل، ويسعى لتحقيق أهداف وطموحات (موسى، ٢٠٠٢: ٤٧٤).

نستنتج أن الإصرار على الحياة عند يونج كما هو الحال عند فرويد يتمثل في الطاقة النفسية، ويتأثر تأثراً كبيراً بخبرات الذات الشعورية واللاشعورية في تعيين مسارها ومستواها، وهذه الخبرات تحدد له شخصية انطوائية أو انبساطية، مما يجعل الوظائف النفسية المتمثلة في (التفكير، والحدس، والخيال، والإحساس) يسلك على أساسها للتصدي لمتطلبات الأحداث. كما نفهم من طرح يونج للشخصية، أن سلوكيات الإصرار على الحياة ومستواه عند الفرد في تأثر مستمر بالاشعور الشخصي والجمعي، فتظهر في عدة أشكال: ١. القناع. ٢. الظل. ٣. الذات اللاشعوري. ٤. العقد. وأيضاً نجد الإصرار على الحياة والسعي نحو النمو والتطور في أطروحات يونج تأخذ في اعتبارها تصور الشخص لمستقبله أو سعيه لهذا المستقبل.

ثانياً: ٣: ألفريد أدلر Alfred Adler (١٨٧٠-١٩٣٧):-

تشير أدبيات علم النفس أن هناك خمسة مبادئ تعتبر افتراضات أساسية في الفكر الادلري حول الناس وكيفية أداء وظائفهم النفسية وهي: ١- كل السلوكيات لها معنى اجتماعي. ٢- كل السلوكيات لها غرض وموجه بهدف. ٣- الوحدة والنمط، إن الناس ككليات موحدة لا تقبل التقسيم وكل منهم له نمط فريد من أساليب السلوك التي

صممت للوصول إلى الهدف. ٤- السلوك صادر لكي يتغلب على مشاعر الدونية ويتجه نحو الشعور بالتفوق. ٥- السلوك هو نتيجة لادراكاتنا الذاتية. نصنع كل ما يحيط بالأدوار التي نقوم بها وننمي منظوراتنا الشخصية الفريدة من رؤيتنا لعلاقتنا بالآخرين. وعندما ينمو الشخص ويشب على نحو صحيح فانه يكون قادر على بناء مركب قوي من الاهتمام الذاتي والاهتمام الاجتماعي، بمعنى أن ما يتم عمله لصالح الجامعة فهو أيضاً لصالح الفرد (ألن، ٢٠١٣: ١٥٣-١٥٤).

يبدو من هذا الطرح أن الإصرار على الحياة يتمثل في إرادة القوة المنضوية في سلوكيات النضال من أجل التفوق، من حيث أن هذا التفوق هو الذي يجعل إرادة الإنسان في الاستمرارية في الحياة، الاستمرارية في سد النقص الذي في واقع حاله نحو النضج والاكتمال والكمال، والأمن، والانتصار من أجل تحقيق القوة والكمال، فالإصرار على الحياة من أجل التفوق يجعله ينتقل من مستوى من التقدم إلى مستوى أعلى، أي أن إرادة استمرار الفرد على الحياة تظهر من خلال السعي المتواصل له في التغلب على مشاعر النقص والتوجه نحو الشعور بالتفوق، وهذا يعني أن مستوى إصرار على الحياة هو الذي يحدد قوة مشاعر تعويض النقص وتحقيق الأهداف الاجتماعية والشعور بالتفوق، وإن قوة وطاقته الإصرار نابعة من الذات الخلاقة المبدعة. كما أن جميع سلوكيات الإصرار على الحياة نجدها لها معنى اجتماعي وتعمل وفق التوقعات المستقبلية وتنصب نحو الأمن الموعود نحو القوة والكمال وكما أن إصرار الفرد على الحياة يضعف مشاعر التوقعات المستقبلية الضعيفة. ولكل فرد أسلوب الحياة الخاص به في أداء سلوكيات الإصرار على الحياة، ومستوى الإصرار لبلوغ الأهداف النهائية.

ثانياً: ٤: هاري ستاك سوليفان (Harry Stack Sullivan) (١٨٩٢-١٩٤٥):

اعتقد سوليفان أن الفرد الإنساني نتاج العلاقات الشخصية المتداخلة، وصرح بأن سلوك الإنسان يتكون من جزأين: ١- السعي وراء الإشباع (البيولوجي)، ٢- السعي وراء الأمن (الثقافي). (أبوزعيزع، ٢٠١١: ١٦٧-١٦٨). ويلاحظ عمليتين رئيسيتين في العلاقات الشخصية التبادلية هما: ١. الديناميات. ٢. التجسيدات الشخصية. ووضع ثلاث عمليات أو طرق معرفية نجرب بواسطتها العالم ونختبرها كما نرتبط عن طريقها بالآخرين خلال مراحل نمو الشخصية، هي: ١. الطور المبكر (البروتوتاكسك). ٢.

الخبرة التراكمية (باراتاكسك). ٣. الخبرة المنظمة (سينتاكسك) (انجلر، ١٩٩٢: ١٣٧-١٤٦).

نستدل مما تقدم أن الإصرار على الحياة عند الفرد يتوقف على العلاقات الشخصية التبادلية، ويظهر من خلال السعي وراء إشباع الحاجات البيولوجية، والسعي وراء الأمن من أجل المحافظة على وجوده والانتماء والقبول، وإن أشكال سلوك الإصرار على الحياة ومستواه يصاغ أو يحدده سلوكيات البحث عن الأمن والذي يكون شخصي تبادلي، فالإصرار على الحياة بمستوى من الأمن والطمأنينة يدفعه نحو استخدام العمليات الأمنية الصحية والتي تعد أداة شخصية تبادلية، والابتعاد عن كل سلوك يعيق تطوير المهارات الشخصية التبادلية الفعالة، كما أن السعي المستمر بالحياة والنمو والتطور يعتمد على الوعي واللاوعي بالمواقف الاجتماعية، إذ أن عدم القدرة على الوعي بالعلاقات التبادلية يعتبر عائقاً أمام الاستمرار السليم في الحياة من حيث أنه يسهم في صعوبة تعلم أي شيء مهم، بينما ارتفاع الوعي بالعلاقات التبادلية يساهم في تعديل وتطوير أو تغيير الكثير من السلوكيات، ولأجل أن يتحقق الوعي والتطور السليم نجد إن إصرار الفرد على الحياة يجعله يلجأ نحو الديناميات أي تحول الطاقة من موضوع إلى آخر لكي يميز العلاقات الشخصية التبادلية، وكذلك يلجأ نحو التجسيدات الشخصية المتضمنة المشاعر والاتجاهات والاعتقادات، التي يدفعه نحو الاستمرار والتقدم، وهذه التجسيدات والديناميات تنتج من خبرات مع الناس الآخرين، كما نجده يدفع الفرد إلى استعمال ثلاث طرق معرفية يجرب بواسطتها العالم ويختبرها وهي: (البروتوتاكسك) تمثل الخبرة المعرفية، التي بها يميز أو يحدد ثلاث أشياء مختلفة هي: الأشياء المادية، والناس، وهو شخصياً. و(باراتاكسك) تتضمن عمل تعميمات عن الخبرة أو التجربة. و(سينتاكسك) العملية تعتمد على رموز معانيها يشارك فيها أشخاص آخرون في ثقافة الواحد.

ثالثاً: المدرسة المعرفية:-

ثالثاً: ١: بياجيه Jean Piaget (١٨٩٦-١٩٨٠):-

يرى أن الفرد يسعى إلى التخلص من حالات الاختلاف والوصول إلى حالة من الاتزان بين بناءه المعرفي وهذا العالم. وتشمل عملية التوازن على قدرتين فطريتين هما:

١- قدرة التنظيم. ٢- قدرة التكيف من خلال عمليتين هما: (التمثل و المواءمة) (الزغول، ٢٠١٠: ٢٣٨-٢٤٠).

إن الإصرار على الحياة عند الفرد وفق هذه النظرية، نزعة فطرية يتمثل في تحقيق التوازن العقلي وفق قدرة التنظيم وقدرة التكيف، حيث نجد أنه من خلالهما في سعي مستمر لتنظيم خبراته وعملياته المعرفية وللتكيف مع البيئة، مما يساعده على النمو والارتقاء وعلى اجتياز العقبات التي تحول استمراره في الحياة، ونجد الإصرار على الحياة لدى الفرد من خلال السعي المتواصل على وفي اكتساب المفاهيم، وكذلك النمو من مرحلة إلى أخرى وحل العقبات التي تحول دون ذلك في كل مرحلة من مراحل التطور العقلي، كما أننا نجد الإصرار على الحياة من خلال السعي نحو التطور والارتقاء في مرحلة التفكير المجرد، ببذل الجهد المستمر في الاكتساب الكمي والنوعي للمفاهيم نحو فهم أكثر للبيئة، ولأجل أن لا يختلط عليه أشكال سلوك الإصرار على الحياة وإصدار السلوك المناسب مع الموقف البيئي فإنه يلجأ إلى تحقيق التوازن من خلال عمليتي التمثل والمواءمة، فعن طريق التمثل يضم المفاهيم ضمن مخطط واحد يساعده على معرفة التشابه وإصدار التعميمات، وعن طريق المواءمة يستطيع التعرف على الاختلاف والتمييز بين المثيرات البيئية، مما يساعده على إصدار السلوك المناسب لكل موقف أو عقبة، كما أننا نجد أن عمليتي التمثل والمواءمة يساعدان الكائن الحي على اكتساب المفاهيم التي تساعده على الإصرار على الحياة والاستمرار فيها وكذلك استعمال هذه المفاهيم لحل المشكلات والعقبات وتحقيق الأهداف.

ثالثاً: ٢: جوليان ب روتر Julian Rotter (١٩١٦ - ٢٠١٤):-

يرى روتر (١٩٦٦) أن الناس الواقعيين تحت تأثير قوى المواقف يظهرون اتجاهها عاما في السلوك. وفي مثل هذه المواقف يُظهر الناس فروقا فردية في السلوك. وبين ذلك من خلال شروط المهارة وشروط الصدفة، وإن القدرات الشخصية للأفراد المهرة هي التي تحدد أدائهم، أما الأفراد الصدفة فإن الحظ هو الذي سيحدد جودة ما سيفعلونه. وبصرف النظر عما إذا كانوا في مواقف الصدفة أو في مواقف المهارة فإن البعض يميلون إلى مغالطة المقامر، وهي أن التوقع بان الفشل في احد المحاولات يعني أن النجاح في المحاولات التالية سيكون احتمالا كبيرا. واعتمدت نظرية روتر في التعلم الاجتماعي على

خمس مفاهيم أساسية وهي: ١. التدعيم. ٢. قيمة التدعيم. ٣. الموقف السيكولوجي. ٤. التوقع. ٥. وجهة الضبط: الداخلية/الخارجية (ألن، ٢٠١٣: ٤٩٩-٥٠٠).

وفي ضوء هذه النظرية نجد أن التوقع يمثل دوراً مركزياً في تشكيل ومستوى و شكل سلوك الإصرار على الحياة لدى الأفراد، ويختلف التوقع من موقف إلى آخر، وبين الأفراد، فمنهم توجهه داخلي يعتمد على المهارات الشخصية في تحقيق التدعيم (التوقعات الناجحة) وتجنب الفشل (التوقعات غير الناجحة)، حيث تشكل لديهم إرادة الاستمرار في الحياة من خلال المحاولات السابقة الناجحة فأصبح لديه مهارات شخصية، وبناء التوقع يقود سلوكه نحو التدعيم الذي يضم تحقيق الأهداف والنمو والارتقاء، ومنهم من يكون توجهه خارجي يعتمد توقعاته في تحقيق التدعيم (التوقعات الناجحة) وتجنب الفشل (التوقعات غير الناجحة) على الصدفة أو الحظ أو القدر... والآخرين المؤثرون، أو إلى مجرد عامل غير متنبأ به ببساطة، حيث يرتبط لديهم إرادة الاستمرار في الحياة بالخبرات السابقة لمختلف المواقف أو بالموقف نفسه عندما لا يجدون المهارات اللازمة للأداء أو يقومون بالأداء ولكنهم يؤولون النتائج للصدفة أو الحظ أو أي عامل آخر، وهذا يعني أن تجنب العوائق وتحقيق الأهداف والنمو والارتقاء يرجع إلى عامل غير المهارات الشخصية. إذ أن الخبرة السابقة من خلال تعميم التوقع له دور كبير في مستوى الإصرار على الحياة في المواقف الجديدة. كما أن سلوك الإصرار على الحياة يختلف عند الفرد من موقف إلى آخر مثلما يختلف موقع ضبطه، فإذا كان الموقف الجديد غامضاً فإن تعميم التوقع يقوده إلى سلوك حسب موقع الضبط السائد لديه، أما إذا كان الموقف مرتبطاً بخصائص موقع الضبط فإن سلوك الإصرار على الحياة سوف يعتمد على الموقف نفسه.

ثالثاً: ٣: باندورا Albert Bandura (١٩٢٥):-

يؤكد بوجود حتمية تبادلية من العلاقات بين العوامل الشخصية والسلوك والبيئة الخارجية، كما يؤمن بأن للناس إرادة حرة بدرجة معقولة (ألن، ٢٠١٣: ٥٢٠-٥٢٦). وأن الفرد يتعلم السلوك عن طريق الملاحظة (جابر، ١٩٩٠: ٤٤٨)، حيث يكتسب من خلاله أنماط سلوكية جديدة (اللغة واللهجة والقواعد الثقافية والاتجاهات والانفعالات وأساليب حل المشكلات) كما أن التعرض إلى سلوك النماذج وعمليات التفاعل مع الآخرين وما يترتب عليه من نتائج ربما تعمل على كف أو تحرير سلوك لدى الفرد،

وكذلك ربما تعمل على إثارة وتسهيل ظهور سلوك متعلم على نحو سابق لدى الأفراد (الموسوي، ٢٠١٥: ١٩٣). .. ونستشف من ذلك وجود الإصرار على الحياة لدى الفرد من خلال السعي لاكتساب السيطرة على ظروف الحياة في علاقة تبادلية بين العوامل الشخصية والسلوك والعوامل البيئية، وامتلاك الفرد الإرادة الحرة بدرجة معقولة يمنحه القدرة على تحديد مستوى وأشكال السلوك في الاستمرار على الحياة وتجاوز العقبات التي تحول تحقيق الأهداف. وهذا الإصرار على الحياة لدى الفرد تكوين معرفي، من حيث أن الفرد يدرك سلوكه على نحو مباشر والتفكير فيه والحكم عليه يزوده ببواعث ذاتية على المثابرة في تحقيق مستويات سبق تحديدها. وهذا يعني أن إصدار سلوكيات الإصرار بكل أشكالها ومستوياتها يعتمد على تمثيل النتائج المستقبلية وعلى الأهداف المرغوب فيها، أي بتوقع التعزيز، ويتحقق تكوين التوقعات المعرفية عن النتائج السلوكية بالخبرة (الشخصية والبدلية) المتعلمة من خلال ملاحظة النماذج.

وتعد الكفاءة الذاتية من العوامل الشخصية الفاعلة في قيام الشخص بسلوك معين، وتعمل مع عوامل اجتماعية ومعرفية تتيح للناس التغلب على مصاعب الحياة اليومية، وتشير إلى القدرة الشخصية، وتنشأ من الانجازات الماضية وتعامل بوصفها منبئات للقدرة، ومن الخبرات البديلة التي تغير المعتقدات بالمقارنة مع الآخرين (Engler, B., 2003, p.255). وهناك أربعة مصادر لفاعلية الذات، وهي: ١. خبرات التمكن. ٢. الخبرات البديلة. ٣. الإقناع اللفظي. ٤. الحالة الانفعالية (Pajares, F., 2009, p. 10).

مما تقدم نستطيع القول أن مستوى إصرار الفرد على الحياة والاستمرار فيها تستمد قوته من خبرات النجاح والتمكن الذي يجعله يتمكن من مواجهة متطلبات البيئة واجتياز ما رافقها من عوائق تحول دون الوصول إلى التعزيز، وإن هذه الخبرات تزداد وتتطور من خلال الخبرات البديلة عند ملاحظته لنماذج مناسبة، كما أن التشجيع الذي يتلقاه الفرد من الآخرين والحالة الانفعالية الجيدة ينشط ويجدد حالة الإصرار على الحياة. أن الإصرار على الحياة يكون منخفضاً عندما يتأثر الشخص بنماذج لا تشجع على الاستمرار السليم في الحياة وعندما تكون الكفاءة الذاتية منخفضة. ويكون الإصرار على الحياة مرتفعاً، وسلوك الفرد تكيفي مع متطلبات الموقف ويسعى نحو النمو والارتقاء عندما يتعرض إلى نماذج مناسبة تصدر عنهم سلوكيات حكيمة إزاء مختلف مواقف

الحياة نتيجتها الاجتياز السليم للعوائق والحل الأمثل للمشكلات (التعزيز الذي يرغب الحصول عليه) يتعلم منهم الخبرات التي تؤدي إلى كفاءة ذاتية مرتفعة.

رابعاً: المدرسة الإنسانية:-

رابعاً: ١: ابراهام ماسلو ABRAHAM MASLOW (١٩٠٨-١٩٧٠):-

لا يستطيع الإنسان إشباع حاجاته بشكل تام ولهذا يكون في نضال مستمر لإشباعها بدرجة تتيح التطلع إلى إشباع حاجات أخرى (البيلي وآخرون، ١٩٩٧: ٢٧٥). حدد ماسلو الحاجات في سبعة مستويات مرتبة على شكل تنظيم هرمي وهي: الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمن، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات التقدير والاحترام، وحاجات المعرفة والفهم، والحاجات الجمالية، وحاجات تحقيق الذات (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٥٤-٥٧). وان تحقيق الذات هي تلك الحاجات التي لا تدخل ضمن حاجات التوازن الجسمي الداخلي. وهي التي تستمر بمجرد أن نشعر بها، وكلما أشبعناه ازدادت قوة. إنها متعلقة بالرغبة الدائمة لتفعيل الإمكانيات، وبأن يكون الأمر كل ما يستطيعه، وان يكون المرء كاملاً قدر الإمكان ومن ثم تحقق الذات (هريدي، ٢٠١١: ٢٦٢).

في هذه النظرية نجد الإصرار على الحياة عند الإنسان من خلال سعيه المتواصل على إشباع حاجاته وانه يكون في نضال مستمر، كما أن عدم اكتفاء الإنسان بإشباع حاجات الوجود (المعرفية والجمالية وتحقيق الذات) إشباعاً جزئياً دليل قوي على إصراره على الحياة وصولاً إلى الكمال، فهو مهما حصل على معارف ومعلومات ونظام وتناسق وقدم انجازات في نفس اللحظة يسعى نحو المزيد دون توقف. من حيث أن إصرار الفرد على الحياة يعد الرغبة الدائمة لتفعيل الإمكانيات، ويمثل إرادة الفرد الإنسانية الحرة في تحقيق الذات والوصول إلى الكمال، وهذه الإرادة تعد دافعاً فطرياً يقود الفرد في الاستمرار بتحقيق حاجاته، وتتقوى إصرار الفرد على الحياة كلما شعر بتوفر جزء من تحقيق الذات وكلما زاد تفعيل إمكاناته ازدادت إشباع تحقيق ذاته قوة وازداد إصراره على الحياة.

إن جميع سلوكيات الإصرار على الحياة لدى الفرد ايجابية ومشقة للفرد نفسه وللمجتمع، ونجد ذلك واضحاً من نظرة ماسلو للطبيعة البشرية المتفائلة والإنسانية والتركيز على الصحة النفسية أكثر من العجز، وعلى النمو والتقدم بدلاً من الركود،

وعلى الفضائل الإنسانية للإمكانات وليس على الضعف والحدودية، حيث يعتقد أن طبيعتنا الموروثة (التركيب الخلقي) خير ومحتشم وعطوف، وأن الشر ليس جزءاً منها، ولكنه شيء تفرضه بيئة غير مناسبة من الثقافة الكابتة أو المعاملة الوالدية الضاغطة. كما يؤكد أنه على الرغم من أهمية الخبرات الطفولة المبكرة في تيسير أو إعاقة النمو المتأخر، إلا أن الإنسان ليس ضحية لتلك الخبرات لديه إمكانيات أكثر مما قدر لها أن تتحقق وانه يمكن أن يكون أكثر إنتاجاً وسعادة إذا كان بمقدوره أن يتعلم كيف يحرر هذه الإمكانيات (شلتز، ١٩٨٣: ٣٠٧).

رابعاً: ٢: كارل روجرز CARL ROGERS (١٩٠٢-١٩٨٧):

يعتقد روجرز ((أن للكائن الحي نزعة أساسية يسعى من خلالها دائماً وأبداً نحو تحقيق ذاته والمحافظة على كيانه وإثراء خبرته بصورة مستمرة))، ويرى أن الأفراد أساساً كمخلوقات واعية عاقلة تحكمها الإدراك الواعي لذواتها الخاصة ولعالمها التجريبي (شلتز، ١٩٨٣: ٢٦١). وأن كل فرد يعيش في مجال ظاهراتي معين يكون هو مركز ذلك المجال. وعلم الظاهرات يعني دراسة إدراك الوعي الإنساني، وأن المهم ليس الشيء أو الحدث نفسه لكن المهم هو كيف يستجيب للمجال كما يدركه أو يفهمه (أنجلر، ١٩٩١: ٢٧١).

وتتلخص التصورات الرئيسية لنظرية روجرز في: ١. الكائن العضوي وهو الفرد بكيالته. ٢. المجال الظاهري وهو مجموع الخبرة. ٣. الذات وهي الجزء المتميز من المجال الظاهري وتتكون من نمط من الإدراكات والقيم الشعورية. وللکائن عدة خصائص منها: يستجيب ككل منظم للمجال الظاهر حتى يشبع حاجاته، له دافعاً أساسياً واحداً وهو أن يحقق ويصون ويعزز ذاته (هول ولندزي، ١٩٧٧: ٦١٢-٦١٣).

نجد مفهوم الإصرار على الحياة عند روجرز تارة تعبير صريح وتارة أخرى ضمنياً ضمن مفهوم التفعيل أو التحقيق و مفهوم الاعتبار الإيجابي. حيث يذكر شلتز (أن روجرز يستعمل عبارات مثل ((إصرار الحياة)) و ((الاندفاع الأمامي للحياة)) معبراً عن اعتقاده في وجود القوى التي لا تقاوم والتي تجعل الكائن الحي لا يحافظ على بقائه فقط ، أحياناً في ظروف شديدة العناء وإنما تجعله يتكيف ويتطور وينمو أيضاً (شلتز، ١٩٨٣: ٢٦٧). ويطرح روجرز تفعيل الذات في شكلين هما: التفعيل (التحقيق): العام

والنوعي Actualization: General and Specific

١- الميل العام للتفعيل: تظهر كل الكائنات الحية ميلا عاما للتفعيل، وهو ميل فطري للكائن العضوي لتنمية كل طاقاته بالطرق التي تساعد على الحفاظ على الكائن الحي أو إثرائه. هذا الميل البيولوجي البناء يعتبر مصدرا مركزيا واحدا للطاقة، في الكائن الحي الإنساني يعمل على إثارة كل صور الدافعية الأخرى. ولدى الميل للتفعيل أربع خصائص جوهرية تعبر عنه من خلال مدى عريض من السلوكيات هي: ١. انه عضوي فطري واستعداد مسبق بيولوجي. ٢. انه عملية نشطة. ٣. انه اتجاهي أكثر منه عشوائي. ٤. انه انتقائي (ألن، ٢٠١٣: ٣٦٥). فالميل للتحقيق منشأ بيولوجي قوي، ولكنه خلال عملية نضج الفرد يتخذ هذا الميل شكلاً نفسياً أيضاً (شلتز، ١٩٨٣: ٢٦٧). وهو بهذا يجعل الإصرار على الحياة لا يتوقف عند الإنسان، انه يتواجد عند كل الكائنات الحية من خلال الميل العام للتفعيل الذي يمنح الكائن الحي الطاقة على الاستمرار في الحياة وعدم الاستسلام مهما بدت الظروف... يستمر وان كانت النتائج لا تؤدي إلى النمو والازدهار... يصر على الحياة مادام يملك رمق يمكنه العيش فيه.

٢- تفعيل الذات Self- actualization: انه ميلا إنسانيا نوعيا، وهو العمليات التي يخوضها الشخص على امتداد حياته لتفعيل إمكانياته ليكون شخصا مؤديا للوظائف على أكمل نحو ممكن. وهدف تفعيل الذات أن تكون تلك الذات هي التي تمثل الشخص حقيقة. واتجاه تفعيل الذات يكون نحو الحياة الجيدة، محددا حسب مطالب الكائن العضوي من جانب الشخص الكلي المتحرر من الداخل، والذي يستطيع أن يتحرك في أي اتجاه (ألن، ٢٠١٣: ٣٦٦). ويقودنا هذا الطرح إلى القول أن عملية تفعيل الذات يمثل إصرار الإنسان على الحياة، من حيث امتلاك الذات للإمكانيات والسعي المستمر لتحريك وتنشيط وتحقيق هذه الإمكانيات أي العمل بها ونموها وتطويرها. وهدف إصرار الحياة هو ليس المحافظة على البقاء فقط والتكيف مع البيئة وما تحملها من قوى يصعب مقاومتها وإنما أيضا التوجه نحو النمو والتطور لأجل تفعيل الإمكانيات. ولأجل توضيح الترابط والتطابق بين مفهوم تفعيل الذات والإصرار على الحياة نستطيع القول أن تفعيل الذات يمثل الدافع كما صرح روجرز أما الإصرار على الحياة فانه يمثل الدافعية أي مستوى الاستشارة أو النشاط للعمليات التي يخوضها الشخص على امتداد حياته لتفعيل إمكانياته ليصبح شخصا مؤديا للوظائف على أكمل نحو ممكن.

ويربط روجرز (١٩٦١) عملية تفعيل الذات مع أداء الوظائف على نحو ثري في

ثلاثة ميادين:-

الميدان الأول: تفعيل الذات يتضمن انفتاحاً متزايداً على الخبرة experience. والتي تتضمن كل الانفعالات والمعارف والادراكات التي تحدث للكائن الحي في لحظة معينة والتي يحتمل أن يعيها شعورياً، والوعي Awareness هو الفهم الشعوري للخبرة.

الميدان الثاني: الشخص المفعّل لذاته يعيش وجودياً، ويساير التيار المتدفق في كل لحظة في الحياة، ويشارك مشاركة فعالة فيه، انه كفاء في استغلال الوقت Time competent ويخبر الحياة "هنا والآن" بدون التصورات المسبقة الجامدة بان الأشياء يجب أن تكون على نفس النحو الذي كان قائماً في الماضي، وبدون الحاجة في التحكم في كيف ينبغي أن تحدث الأشياء في المستقبل.

الميدان الثالث: الشخص المفعّل لذاته يضع كل ثقته في حدسه ككائن عضوي، ويفعل ما يشعر انه صواب بعد وزن وتقدير كل المعلومات المتاحة. انه يعتمد قليلاً نسبياً على الماضي أو على الأعراف الاجتماعية. ويقدر الشخص المفعّل لذاته أيضاً بطريقة أصيلة حق الاختيار الحر والإبداع وجدارة الطبيعة الإنسانية بالثقة وثناء الحياة (ألن، ٢٠١٣: ٣٦٦).

ونستشف من هذا الطرح أن الإصرار على الحياة يُعد الدور المركزي للذات، وخبرة الشخص عن الذات هي الأساس في الحياة، أنها تشكل وتحدد السلوك والمعرفة والمشاعر التي تساعد على الاستمرار في الحياة. كما أن رغبة الشخص وسعيه نحو الذات المثالية يضعه في حالة مستمرة من الإصرار على الحياة. وتكون سلوكيات الإصرار على الحياة تفعيل إمكانات الذات وتسخيرها نحو النمو والتطور.

كما نجده يجعل التفاعلات بين الناس والبيئات الشخصية البيئية تمثل جانباً من عوامل الارتقاء الإنساني، وان الميل للتحقيق يضع كل الناس في اتجاه صيرورة الأشخاص التي يمكن أن يكونوا عليها حقاً، بصرف النظر عن البيئة الاجتماعية، فان حالات شخصية بيئية معينة تيسر نضالات التفعيل بينما لا تفعل حالات أخرى ذلك (ألن، ٢٠١٣: ٣٧١).. وهذا يعني أن الإصرار على الحياة مستمر عند الإنسان مهما كانت الظروف الخارجية إلا أن مستوى هذا الإصرار في تفعيل إمكانات الذات إلى أقصى مداها والنمو والارتقاء يتأثر بدرجة كبيرة بالظروف البيئية من البيئات الشخصية البيئية،

إذا كانت متطابقة مع الخبرة مساعدة في تحقيق إمكانات الذات ترفع من مستوى الإصرار إما إذا كانت معاكسة فإنها تخفض من مستوى الإصرار.

ولهذا نجد انه يحدد بعض الشروط الكافية للضرورة للنمو والتغير الايجابي في الشخصية والشروط هي الحصول على الاعتبار الايجابي غير المشروط، وتنمية وتفهم دقيق، وإحداث تطابق في العلاقات الشخصية، وتنمية اعتبار ذات ايجابي (ألن، ٢٠١٣: ٣٧١).. وان روجرز من خلال هذه الشروط لا يكتفي بالتعبير الضمني للإصرار على الحياة عند الفرد، وإنما يضع برنامجاً لتنميته ونموه وارتقاءه.

١- تزويده الاعتبار الايجابي غير المشروط Unconditional Positive Regard وتنميته: أن تزويد الأفراد بالاعتبار الايجابي غير المشروط يساعدهم على السير في الطريق إلى تفعيل الذات والمحافظة على مستوى مرتفع من الإصرار على الحياة، أو رفع مستواه عند الأشخاص الذين تقل أو تنخفض، إذ أن تزويد الإنسان بالدفء، والمحبة والاحترام والتعاطف والتقبل والرعاية، يجعله يثق بالآخرين ويشعر بقيمته وأهميته فيثق بنفسه وقدراته، فيندفع نحو الحياة مستغلاً إمكاناته وقدراته في تحقيق أهداف فيها نمو وارتقاء وخدمة لمجتمعه، من حيث أن الحصول على هذا الاعتبار غير المشروط ينمي لديهم الوفاء وهذا يجعلهم مستمرين ومصرين على الحياة لأجل تقديم ما هو مفيد لخدمة الآخرين وارتقاء أهدافهم.

٢- التفهم الدقيق Accurate Empathy : أقول أن الفهم الدقيق للفرد من قبل الآخرين عند أي مرحلة عمرية من قبل الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية سيؤدي إلى تزويده بالخبرات التي تنسجم مع إمكانات الذات ومع الخبرات المتطابقة مع مفهوم الذات، وهذا يقوده إلى تفعيل الذات بسهولة ويسر مما يجعل لديه الإصرار على الحياة بمستوى مرتفع. انه يعد وسيلة ممتازة في تفعيل إمكانات الذات ومن خلاله الإصرار على الحياة وتحقيق الأهداف والنمو والارتقاء.

٣- إحداث تطابق في العلاقات الشخصية Congruence in Relations with Others: أقول أن الفهم الدقيق يؤدي إلى الانسجام أما التطابق فانه يؤدي إلى التلاحم وكأن شخصين أو عدة أشخاص شخص واحد أو وكأنهم جسد واحد، يمد أحدهم الآخر بما يحتاجه وهذا يؤدي إلى قوة وصلابة في الإصرار على الحياة وتفعيل الذات والنمو والارتقاء.

٤- ارتقاء اعتبار الذات الايجابي Developing Positive Self-regard : نقول أن تنمية الإصرار على الحياة عند الشخص والسعي المستمر لوضع وتحقيق الأهداف النبيلة التي تتبع من الطبيعة الإنسانية الخيرة، تكون من خلال تنمية وارتقاء اعتبار الذات الايجابي، وهذا يتحقق عندما يتلقى الفرد اعتبارا ايجابيا غير مشروط من الآخرين، خصوصا أثناء السنوات الأولى في الحياة، فينمو لديه قيم متفقة مع طبيعته الخيرة، مما يجعل مركز التقييم أو مصدر الحكم بالجدارة والاستحقاق على ذاته. يكمن في داخله، مما يسمح له بالأداء على نحو يستثمر فيه كل قدراته ويحقق ميوله. أي يكون عنده الاندفاع الأمامي للحياة نحو النمو والتطور والارتقاء. أما في حالة تلقي الفرد اعتبار الذات المشروط من قبل الآخرين، وخصوصا إذا كان الحصول على هذا الاعتبار لا تنسجم مع طبيعته الخيرة، فيكون أحكام الآخرين هي التي تشكل معيار تقييم الخبرات وليس قيم ومبادئ الذات نجد أن الإصرار على الحياة لديهم يصب في تحقيق أهداف الآخرين، كما أن مستوى هذا الإصرار يتأثر بتقييمات وأحكام الآخرين، بل أكثر من ذلك فانه قد يتأثر بمستوى الإصرار لدى الآخرين، وإن مستوى المخاطر يكون كبيرا جدا على الفرد وعلى المجتمع إذا كانت مبادئ وقيم الآخرين لا تنسجم مع الطبيعة الخيرة للإنسان.

صفات الشخص ذو الإصرار على الحياة:

طرح روجرز صفات الشخص المحقق لذاته، يمكننا أن نعتبرها صفات الشخص ذو الإصرار على الحياة، لأن الذي يدفع الفرد إلى الاستمرار لتحقيق ذاته وتفعيل إمكاناته هو إصراره على الحياة. وهذه الصفات هي: ١. تقبل الخبرات الجديدة. ٢. الثقة بالنفس والشجاعة. ٣. تحقيق المتعة المتكاملة في الحياة. ٤. شخصية تشعر بالحرية في التحرك في كل الاتجاهات ولا تخضع لآراء الآخرين. ٥. يعد الإبداع سمة من سماته الشخصية. ٦. شعور بالتلقائية، مرن ويتكيف ويبحث عن خبرات جديدة. ٧. مثرية، ومثيرة، ومجزية، وغنية المعنى، ومتحدية. ٨. استمرار التغير والنمو والإصرار على تحقيق وتجسيد كل الإمكانيات (شلتز، ١٩٨٣: ٢٧٣-٢٧٥).

وبناء على النظريات السابقة قام الباحث بتبني نظرية كارل روجرز، للمسوغات التالية:-

١- يبدأ بمبدأ عضوي لتفسير الظواهر ثم ظاهراتي وهذا ينطبق على ظاهرة الإصرار على الحياة الذي يعد إرادة فطرية تتنوع سلوكياته بتنوع الخبرة.

- ٢- ذكر وبشكل صريح مفهوم الإصرار على الحياة.
- ٣- يصرح بحق الإنسان في تقرير مصيره وهذا يعني وجود الإرادة في الإصرار على الحياة وليس إنساناً آلياً يتحكم فيه الظروف بشكل كامل أو المشاعر والغرائز.
- ٤- طرح مفهوم تفعيل الذات (Self- actualization)، حيث أن كلمة (Actual) يقصد بها للأمور الفعلية الراهنة أي كل ما يمثل الأمور والأحداث الراهنة الفعلية في الواقع (القشاعلة، ٢٠١٨: ٩). والفعل: حركة الإنسان، أو كناية عن كل عمل متّعد (الفيروزآبادي، ٢٠٠٨ : ١٢٥٥). وكلمة تفعيل أن تجعله فعل / أي العمل المستمر وهذا يتم من خلال الإصرار على الحياة.

مناقشة مفهوم الإصرار على الحياة وفق مدارس علم النفس:

تعددت وتنوعت الرؤى في تفسير وفهم ظاهرة الإصرار على الحياة بتعدد وتنوع المنطلقات والمبادئ التي استند إليها علماء النفس في تفسير الظواهر النفسية وإيجاد القوانين التي تحكم السلوك الإنساني بكل أنواعها الداخلية والخارجية. إن ظاهرة الإصرار على الحياة ذات منشأ غريزي وراثي في ضوء الاتجاه التحليلي. أما في ضوء المدرسة السلوكية في منشأها سلوك منعكس فطري ولكنها تتعدّد وتتطور نتيجة التعلم وتتخذ أشكالاً متعددة وفق المثيرات البيئية التي اقترنت بها، وحتى مستواه تتأثر بقوة الارتباط أو الاقتتان المتأثر بالتدعيم أو التعزيز ويمكن القول أن الإصرار على الحياة هو إصرار في الحصول على الثواب وتجنب العقاب. أما في ضوء المدرسة المعرفية فنجد أن الإصرار على الحياة تمثل الدافعية نحو اكتساب المفاهيم والمهارات التي تساعده على حل المشكلات وتجاوز العقبات للاستمرار في الحياة بشكل أفضل وأحسن، وإحداث التوازن وتنظيم بيئته الداخلية والخارجية بما يضمن له الاستفادة من الخبرات والاندفاع الأمامي نحو الحياة وتحقيق الأهداف. أما في ضوء المدرسة الإنسانية فإنه يمثل إرادة الذات في تفعيل إمكاناته، والاندفاع التقدمي الأمام نحو النمو والارتقاء من خلال اكتساب الخبرات والعمل بها في تجاوز العقبات التي تحول تحقيق الأهداف والاستمرار في تفعيل الذات. وحتى في أحلك الظروف فإن الإصرار على الحياة يساعد على البقاء.

ملاحظة: لم يعثر الباحثان على دراسة واحدة تناولت متغير الإصرار على الحياة مشكلة الدراسة:

يذكر كونراد و بوتس، بان سلوك عدم الحزم يقع عندما يفشل الفرد في الدفاع عن حقوقه، أو يدافع بطريقة تمكن الآخرين من تجاهلها بسهولة. أو يعبر الفرد عن أفكاره ومشاعره وقناعاته بطرق دفاعية أو متحفظة أو بطرق لا يلفت إليه الانتباه. أو عندما يفشل في التعبير عن آرائه ومشاعره تماما.. وغالبا ما يكون نقص الرغبة في تحمل المسؤولية هو السبب الجوهرى في السلوك غير الحازم وهذا يشجع على التصرف بعدوانية (كونراد و بوتس، ٢٠١٤: ١٥-١٦).

ويعتقد الباحثان أن الذين لديهم ضعف في الإصرار على الحياة يظهر لديهم جليا ضعف عام في دافعية الانجاز في جميع المجالات، إذ أن دافع الانجاز يعني: الرغبة في النجاح في جميع أنشطة الحياة، وهذا يتطلب حسب مفهوم موراى عنه تسخير جميع إمكانات الذات (الازيرجاوي، ١٩٩١: ٦٦)، فالفرد الذي لا يمتلك إصرار على الحياة لا يتوفر لديه هذه الرغبة في النجاح، أو انه غير قادر على تسخير إمكانات الذات مما يتولد لديه ضعف الرغبة. وبلاستناد إلى نظرية روجرز، نجد أن من ضرورات تفعيل الذات توفر دافعية للانجاز، وهذه الدافعية بحاجة إلى إصرار على الحياة عند الفرد حتى يستمر ويقوى من اجل بلوغ الأهداف.

ويعد الإصرار على الحياة في سلوك الطلبة الجامعيين ضرورة ملحة جدا، إذ أن فقدانه يشكل خطرا كبيرا ليس على المستوى الشخصي للطلبة فحسب بل على المجتمع وفي كل مجالاته، ومما يدعوا الباحث لدراسة هذه الظاهرة نتيجة أحداث في العقود الماضية أفرزت الى ضعف الظواهر النفسية التي تؤدي الى الاستمرار في الحياة بنشاط وحيوية، فقدت وجدت دراسة الطريا و قلندر ٢٠٠٩، الشعور بفقدان الأمل لدى طلبة الجامعة. وهذا مؤشر كارتي من حيث أنه يدل على الفشل وخيبة الأمل، واختفاء الابتسامة، وظهور العجز والكسل والعبوس وفقدان الهمة والنشاط والتعاس عن الحركة والعزوف عن بذل أي نشاط حيوي ولربما العزوف عن الحيوية والحياة بكاملها (الطريا و قلندر، ٢٠٠٩: ٣٧٥).

كما توصلت نتائج دراسة الساعدي ٢٠٠٩ أن طلبة الجامعة لديهم إحباط وجودي. فالإحباط الوجودي يحدث عندما تعاق لدى الإنسان إرادة المعنى بسبب الظروف البيئية القاسية المحيطة به، مما يؤدي به إلى الشعور بأن الحياة فقدت معانيها من حوله، فلا يشعر

بالحماس للعمل ولا يبدو لديه أي هدف واضح في الحياة يسعى إلى تحقيقه، بل تصبح الحياة له عديمة ومملة فيعتقد بأن وجوده لا معنى له. إذ لا يشعر بالحماس لإنجاز عمل ما ولا تبدو له رسالة واضحة يجب عليه تأديتها، وإنما يزداد شعوره بالعزلة والسأم والملل بسبب انتقاله من يوم إلى آخر بنظام روتيني ممل (الساعدي، ٢٠٠٩: ج).

إن الضعف الشديد لمستوى الإصرار على الحياة قد يؤدي بالفرد الى الانهيار ثم الموت، ويبدو هذا جلياً عند الكائن الحي الذي يتعرض الى خطر مميت لا مخرج منه وفق إدراكه، فان سلوكه يجمد ولا يستطيع الحركة أماماً أو خلفاً. وهذا يبين التأثير القوي لضعف الإصرار على الحياة على ضعف الأمن النفسي والذاتي، وعلى ضعف مستوى التفكير لإيجاد البدائل والخيارات المناسبة للمواجهة التي تتسم بالحياة أو الاستمرار في العيش.

ومن هنا يؤكد الباحثان انه كلما زاد انخفاض الفرد في الإصرار على الحياة زاد تفكيره في الانتحار، والاستمرار في ذلك لفترة غير محددة من الزمن قد يؤدي به إلى القيام بسلوك الانتحار.

أن وجود ضعف في الإصرار على الحياة بنسبة معينة في أي قطاع من قطاعات المجتمع أو فئاته لا تعني أو لا تشكل رقماً مهلكاً للمجتمع، ولكن توفر نسبة ضئيلة من الضعف في مجتمع طلبة الجامعة تعد رقماً كارثياً مؤثراً في جميع مفاصل الحياة، لأنها النسبة التي ستدخل (ستزج) في جميع القطاعات. إذ وجد الباحثان في دراسة استطلاعية لعينة من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (١٤١) طالب وطالبة. أن (١٠) من الطلبة ليس لديهم إصرار على الحياة وهي تمثل بنسبة (٧,٠٩٪) من حجم العينة، أما الطلبة الذين كانت إجاباتهم بين الإصرار وعدم الإصرار كان عددهم (٢) اثنتان فقط وهذا العدد يمثل بنسبة (١,٤١٨٪) من حجم العينة، وهذه النسب تعد مؤشر خطير.

ومن هذا المنطلق وفي ضل الظروف الراهنة نجد، وجود حاجة ملحة لدى جميع مؤسسات الدولة والوطن والمجتمع في الكشف عن مستوى الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة، هل أنهم يتمتعون بها بمستوى طبيعي مقبول، أم أن هناك لديهم انخفاض فيها والذي ينذر بمخاطر جمة على الوطن بشكل عام وعلى المؤسسات التعليمية والأسرية بشكل خاص. وهذا يدعو الى بناء أداة لقياسه.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية في التوصل إلى ما يأتي:

١. تعرف مستوى الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة.
٢. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري: الجنس (ذكور وإناث)، والتخصص (علمي وإنساني)، والتفاعل بينهما.

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الإصرار على الحياة والمتوسط النظري للمقياس.
٢. لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مكونات مقياس الإصرار على الحياة والمتوسط النظري لمكونات المقياس.
٣. لا توجد فروق إحصائية في مستوى الإصرار على الحياة بين الذكور والإناث.
٤. لا توجد فروق إحصائية في مستوى الإصرار على الحياة بين طلبة التخصص: العلمي والإنساني.
٥. لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري: الجنس (ذكور وإناث)، والتخصص (علمي وإنساني)، في مستوى الإصرار على الحياة.

أهمية الدراسة:

تكثر الأحاديث والقصص الدارجة والمنقولة عن سعي الإنسان المتواصل في حرصه على الحياة والاستمرار فيها والعمل من أجلها حتى في آخر لحظات حياته مما يدفعه هذا الحرص نحو الاندفاع إلى الانجاز وتحقيق الذات وصولاً إلى الكمال فظاهرة الحرص على الحياة تجدها مستمرة مع الإنسان طوال فترة حياته إذ يعدها ذات نعمة كبيرة، إن توفرت هذه الظاهرة عند الإنسان يجعله يتوافق وينمو ويتطور، مقدماً عطاء في كل حين. فإصرار الحياة ذو أهمية بالغة جداً عند الفرد وحسب ما أشار روجرز أنه يجعل منه لا يحافظ على بقائه فقط، في ظروف شديدة العناء وإنما أحياناً يجعله يتكيف ويتطور وينمو أيضاً (شلتز، ١٩٨٣: ٢٦٧). من حيث أن تحقيق الذات والوصول إلى الكمال عملية ديمومة مستمرة لا توقف فيها وهذا يدعو إلى الاندفاع التقدمي للأمام دون توقف. إن الإصرار على الحياة الذي نعني به، ليس إصراراً على العيش كالعبيد للطغاة والمستبدين، أو كيفما كانت، أو الاستمرار في الحياة تحت وطأة الغرائز والشهوات والاتسام بالأثانية وتحقيق المصلحة الشخصية على حساب المصالح العامة، والتفكير

المادي الذي لا ينظر إلى المثيرات الاجتماعية والإنسانية إلا بمنظار الرقم، إنما نعني بالإصرار على الحياة من حيث تفعيل الذات المتطابقة مع ذات الجماعة والمنسجمة مع القيم الأخلاقية والإنسانية ساعياً نحو النمو والتطور والارتقاء من خلال بناء وتطوير وارتقاء المجتمع الإنساني. وهذا يدعو في القول أن ارتفاع مستوى الإصرار على الحياة له أهمية كبيرة جداً ليس على المستوى الفردي فحسب، إنما على مستوى المجتمع والوطن والأمة، إذ أن الإنسان عندما يكون همه الوحيد هو تفعيل ذاته وإمكاناتها والاستمرار فانه سوف يترك كل السبل السلمية من حيث أن الاستمرار في الحياة يدعو إلى التعايش السلمي مع الذات ومع المجتمع والبيئة، وعلى هذا الأساس فإن أي نمو يصل إليه يعود بمنافع كثيرة للوسط الذي يعيش فيه، وأي تطور لوضعه العام لا يأتي إلا من خلال تطوير وتطور مجتمعه، وأي ارتقاء يمكن أن يتبوّأه لا يكون إلا من خلال ارتقاء المجتمع وتوسع مجالاته وارتقاء خدماته.

ونجد أيضاً الإصرار على الحياة يحث الإنسان في استمرار الاعتناء بصحته، من حيث أن حياة الإنسان سلسلة متصلة من الحلقات يؤثر فيها السابق باللاحق، فالشخص الذي ينعم بشباب سوي صحي يمكن أن ينعم شيخوخة سوية صحية والعكس صحيح، فالشخص الذي بهمل صحته ويهدر طاقته يجعل نفسه فريسة للإرهاق والمرض، قد يكون عجل في وصوله إلى الشيخوخة، فليس من الضروري أن نعيش جميعاً شيخوخة مريضة، وإنما الإصرار على الحياة بالعادات الطبية تأثير في احتضان الإنسان بصحته النفسية والجسمية، وكذلك الرعاية النفسية والاجتماعية (مجيد و السلط، ٢٠١٨: ٨٨).

كما نجد أن الإصرار على الحياة له أهمية بالغة جداً في تحقيق الأمن النفسي من حيث أن المصر على الحياة يحاول جاهداً في إيجاد الوسائل والأساليب التي تكفل تحقيقه من جهة، ومن جهة أخرى يعمل على حماية ووقاية الذات بالطرق والوسائل التي تكفل له المحافظة على ما عنده من مستوى من الأمن النفسي والذاتي (الكيان والخبرة).

وكل ذلك يبين أهميته الكبيرة في التفكير وتشعبه وابتكاره وإبداعه، فالفرد ذو الإصرار على الحياة لديه الاستمرارية في وضع الأهداف وتحقيقها وإيجاد الوسائل والأساليب والطرق لذلك، وهذا يتطلب إجراء العمليات المعرفية وامتلاك مهارات التفكير الأساسية والعليا بمستوى ما يلزم الموقف. ولهذه الأهمية البالغة للإصرار على الحياة نقول بأن دراسته سوف تقودنا إلى نتائج بالغة الأهمية على المستوى الفردي والجماعي، من حيث أن القارئ لهذه الدراسة سوف يجد المعنى الحقيقي له حسب ما

يعتقد الباحثان، إذ أن هذا المفهوم لا يعني الإصرار على الحياة القائم على إشباع الحاجات والرغبات والغرائز، كما لا يعني طول الأمل الغير القائم على المقومات المنطقية والواقعية بل يعني القائم على الطبيعة الخيرة في: المحافظة على الذات بكيانها وخبراتها، والاستمرار في تفعيل إمكانات الذات بأساليب مناسبة أخلاقية نحو النمو والتطور والارتقاء بأهداف مشروعة. فانه الإصرار على الحياة لتقديم كل ما يفيد المجتمع والإنسانية والذات.

كما أن هذه الدراسة ستقدم أداة تحقق فوائد جمة من خلال الكشف عن مستوى الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة، والتي في ضوءها يمكن للقادة والمسؤولين عن مؤسسات المجتمع المتعددة من اتخاذ التدابير اللازمة وسن اللوائح الضرورية. كما أنها تفيد القائمين على التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في التعرف على الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض منه، من أجل وضع برامج إرشادية لمساعدتهم. وتقدم الدراسة للباحثين إطاراً نظرياً وفق مختلف التوجهات العلمية لعلماء النفس، مما يسهل لهم عملية البحث والتقصي عن هذه الظاهرة في مختلف المجتمعات الإحصائية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة الإصرار على الحياة لدى طلبة جامعة الكوفة، النجف الأشرف (العراق)، الدراسة الصباحية، للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

تحديد مصطلح الإصرار على الحياة:

- ١- التعريف النظري للباحثان وفق نظرية روجرز: إرادة الفرد على الاستمرار في المحافظة على الذات وتفعيل إمكاناتها لتحقيق التوافق والنمو والتطور والارتقاء رغم العوائق والضغوط والاحباطات التي تحيط به.
- ٢- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عند إجاباتهم على مقياس الإصرار على الحياة المستخدم في هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة:

يعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، أنه "يصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى". (عبدات وآخرون، ١٩٩٨: ١٨٧).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تضم الدراسة الحالية طلبة جامعة الكوفة/ الدراسة الصباحية، من المرحلة الأولى الى الرابعة، البالغ عددهم (٢٧٨٧٠) فرد، بواقع (١٠٩٠٤) طالب و (١٦٩٦٦) طالبة، يتوزعون على التخصصات العلمية والإنسانية في كليات الجامعة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

استعمل الباحثان أسلوب التوزيع المتناسب، حيث "أن فكرة التوزيع المتناسب تقوم على أساس توزيع حجم العينة N بين الطبقات بحيث يكون نصيب كل طبقة من N متناسباً مع حجم الطبقة في المجتمع" (مطلق، ٢٠٠٩: ١١٦). لاختيار عدد هذه العينة لجأ الباحث إلى تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون (Steven, 2012; 59-60) لتحديد حجم العينة، فوجد أن العدد يساوي (٣٧٩) وهي تمثل نسبة (١.٣٥٩٪) من المجتمع الكلي، ومن حيث أن هذا العدد يمثل الحد الأدنى المسموح به لأجل أن تكون حجم العينة مناسبة للمجتمع، قام الباحثان بزيادة العدد إلى (٤٠٠) وهي تمثل نسبة (١.٤٣٥٪) من أفراد المجتمع، ليكون العدد كاف من الأفراد لمراعاة مدى تجانس مجتمع البحث من تباينه، ومنهج البحث المستخدم، ودرجة الدقة المطلوبة، إذ أنه كلما زاد حجم العينة سيؤدي إلى زيادة الدقة للوسط الحسابي للعينة كتقدير للوسط الحسابي للمجتمع، وزادت الثقة بالتائج لتعميمه على المجتمع الأصلي الكبير (مطلق، ٢٠٠٩: ٩٦) (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨: ١١٢) (أحمد، ٢٠٠٩: ٩٢). كما أن أدبيات القياس النفسي أشارت إلى أن الحجم المناسب لعينة تحليل فقرات المقياس يفضل أن لا تقل عن (٤٠٠) فرد يختارون بدقة من أفراد المجتمع الإحصائي (Anastasi, 1976, P. 209). على الرغم من أن بعض الباحثين يقترحون أن تطبق الفقرات على (٣٠٠) فرد على الأقل (عبد الخالق، ٢٠٠٠: ٨٢). أو أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن خمسة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل فرصة المصادفة في عملية التحليل (Nunnally, 1981: 262). الجدول (١).

الجدول (١) توزيع أفراد العينة وفق التخصص والكلية والجنس

التخصص	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
الإنسانية	الثقافة	١٧	٣٠	٤٧
	اللغة	٣٢	٤٢	٧٦
	تربية/إدارة	٢٨	٥٨	٨٦
المجموع				
العلمية	الهندسة	٢٢	٤٩	٧١
	التكنولوجيا	٨	٣١	٣٩
	العلوم/الطب	٣٧	٤٤	٨١
المجموع				
المجموع الكلي				
		١٤٥	١٢٤	٢٦٩
		٢٥٥		٤٠٠

ووفق أهداف الدراسة مرت عملية اختيار العينة بعدة مراحل هي:

١- اختيرت الكليات (التربية/ العلمية، الصيدلة، التمريض) لتمثل التخصصات العلمية، وهي تضم (٢٧٦٥) فرد، بواقع (٩٨١) طالب و (١٧٨٤) طالبة، وتمثل نسبة (٩.٩٢١٪) من مجتمع الدراسة، كما اختيرت الكليات (التربية/ الإنسانية، الفقه، اللغات) لتمثل التخصصات الإنسانية، وهي تضم (٣٠١٨) طالب وطالبة، بواقع (١١١٨) طالب و (١٩٠٠) طالبة، وتمثل نسبة (١٠.٨٢٨٪) من مجتمع الدراسة. وتمثل أفراد عينة الكليات البالغ عددهم (٥٧٨٣) فرد، بنسبة (٢٠.٧٤٩٪) من أفراد مجتمع الدراسة.

٢- اختيرت طلبة المرحلة الثالثة والرابعة، للتمثيل الفعلي للحياة الجامعية.

٣- اختير عشوائياً عدد كاف من الأفراد لمراعاة مدى تجانس مجتمع الدراسة من تباينه من حيث الطبقات، ومنهج الدراسة المستخدم، ودرجة الدقة المطلوبة. فبلغ حجم العينة بنسبة (٦.٩١٦٨٪) من أفراد عينة الكليات.

رابعاً: طريقة التعامل مع العينة:

تم اللجوء إلى طريقة الاتصال المباشر، وأن هذه الطريقة تحقق للباحث المزايا التالية: وجود الباحث شخصياً مع المستجيبين يضفي على البحث أهمية وجدية في نظر المستجيبين. يستطيع الباحث أن يوضح أية نقطة غامضة في البحث للمستجيبين والإجابة على استفساراتهم. ويستطيع الباحث بهذه الطريقة دراسة ردود فعل المستجيبين عن قرب وتعبيراتهم الحسية واللفظية. ووجود الباحث يشجع على الاستجابة (سليمان، ٢٠١٠: ١٤٥-١٤٦) (ملحم، ٢٠١٢: ١٨٣). ويقلل من نسبة سوء الفهم للأسئلة، وتقليل خطأ عدم الاستجابة (مطلق، ٢٠٠٩: ٦٥).

خامساً: أداة الدراسة: مرت عملية بناء المقياس ضمن المراحل التالية:-

خامساً-١: تحديد المفهوم: بعد الاطلاع على مجمل النظريات السيكلوجية التي قامت بتفسير الظاهرة النفسية والسلوكية، تم تحديده في ضوء نظرية روجرز بـ (إرادة الفرد على الاستمرار في المحافظة على الذات وتفعيل إمكاناتها لتحقيق التوافق والنمو والتطور والارتقاء رغم العوائق والضغوط والاحباطات التي تحيط به).

خامساً-٢: تحديد الهدف: قياس مستوى الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة.**خامساً-٣: تحديد المحتوى من حيث: المواقف السلوكية والأبعاد التي تهيئها:**

لتحديد أبعاد ظاهرة الإصرار على الحياة والمواقف السلوكية لها عند أفراد مجتمع الدراسة، تم توجيه سؤال استطلاعي، نص: ((هل تمتلك إصرار على الحياة: نعم) كيف، لماذا/ لا (لماذا)) لعينة من أفراد المجتمع البالغ عددهم (١٤١) طالب وطالبة، يتوزعون على الكليات (الهندسة، والعلوم، والتمريض، والتربية، والآداب، والعلوم السياسية)، من حيث أن الأسئلة المفتوحة تقدم لعينة استطلاعية بغرض التعرف على الأفكار والأبعاد التي يجب أن ينظمها المقياس (سليمان و أبو علام، ٢٠١٠: ٤٢٦).

ومرت عملية تحديد المواقف السلوكية واستنتاج الأبعاد بعدة خطوات هي: ١- تفرغ الاستجابات. ٢. تنظيم الاستجابات. ٣. دمج الاستجابات المكررة. ٤. توحيد استجابات المواقف المكررة. ٥. فرز الاستجابات في ضوء مكونات السلوك: (المعرفية، الوجدانية، الأدائية). ٦. تحويل الاستجابات إلى عبارات يمكن قياسها. ٧. تحليل نظرية روجرز لايجاد أبعاد تتوافق مع العبارات (المواقف) التي تم اكتشافها.

وتمخضت هذه الخطوات تحديد ظاهرة الإصرار على الحياة بأربعة أبعاد يحوي (٥٠) موقفاً سلوكياً يعبر عنها. وتوزعت هذه المواقف السلوكية لتشمل (١٥) موقفاً للبعد الديني والفلسفي، و(١٠) مواقف للبعد النفسي، و(١٠) مواقف للبعد الدراسي والعلمي، و(١٥) موقفاً للبعد الإنساني. حيث وجد أن استجابات أفراد العينة الاستطلاعية الاستكشافية، تحمل تقارير تعبر عن امتلاكهم لمواقف سلوكية دالة على البعدين (الديني والفلسفي / والإنساني) أكثر من البعدين (النفسي / والدراسي والعلمي). حيث يشير ربيع (٢٠١٤) " أن الاختبار أداة موضوعية مقننة لعينة من السلوك أو لقياس جانب من جوانب من السلوك فانه يجب أن تمثل فيه الجوانب المراد قياسها، وهذا التمثيل لكي يكون كافياً يجب أن تتوفر فيه صفة الشمول، بمعنى انه ما دام الاختبار لعينة من السلوك فيجب أن يمثل الجوانب المقاسة ويتضمن فقرات لكل جانب يتناسب عددها مع أهمية هذا الجانب". (ربيع، ٢٠١٤ : ١٥٢).

كما تم وضع التعريف المناسب لكل بعد في ضوء المواقف التي تمخض عنهم وهي:-
٣-١: الديني والفلسفي:- المبادئ والمثل الدينية والفلسفية التي يؤمن بها الفرد

ويجعله يستمر على الحياة ويصر على العيش.

٣-٢: النفسي:- التصميم على النجاح وإيجاد حلول للمشاكل، والأمل في تحقيق الأهداف ومقاومة العوائق من أجل الاستمرار في الحياة.

٣-٣: الدراسي والعلمي:- السعي المستمر للفرد في الاستمرار في الدراسة واكتساب الخبرات دون انقطاع مهما واجهته من مشاكل ومتاعب.

٣-٤: الإنساني:- السعي الإنساني (الحياتي والاجتماعي) المستمر لدى الفرد في تحقيق ما هو أفضل له و للمجتمع.

خامساً-٤: صياغة الفقرات: قام الباحثان بتحويل المواقف السلوكية إلى

(فقرات) عبارات سلوكية يمكن قياسها، وتم تصميم (٥٠) فقرة لقياس

الإصرار على الحياة. وتوزعت هذه الفقرات لتشمل (١٥) فقرة لبُعد

الديني والفلسفي، و(١٠) فقرات لبُعد النفسي، و(١٠) فقرات لبُعد

الدراسي والعلمي، و (١٥) فقرة لبُعد الإنساني. إذ تم الحرص على أن

يتضمن المقياس على جميع المواقف التي تحويها بيئة أفراد مجتمع البحث

تدل على الظاهرة المقاسة، وصياغة كل موقف على شكل عبارة. حيث

أن من الشروط الأساسية لأداة القياس أن تكون شاملة ومثلة لجميع

مكونات القدرة أو الخاصية المطلوب قياسها(عبد الرحمن، ٢٠٠٨:

١٧٥)، ولكل مفردة من مفردات المقياس، فرصة للدالة على ما إذا

كانت استجابة المفحوص تدفعه إلى الطرف الأعلى من المقياس أو تهبط

به إلى طرفه الأدنى أو تضعه في المستوى المتوسط (أبو حطب وآخرون،

٢٠٠٨: ٣١). بمعنى أن تكون موضوعية من حيث اتصال بنود الأداة

بموضوع القياس فقط اتصالاً يكفل إيجاد المدى الواسع من انتشار

الدرجات حول الدرجة المتوسطة، وأن تكون البنود تناسب المجموعة أو

العينة من حيث درجة الصعوبة أو السهولة (عبد الرحمن، ٢٠٠٨:

١٧٦)، أي تكشف الفروق الفردية بين الأفراد في مستوى الظاهرة

المقاسة. كما راعى الباحثان شروط صياغة الفقرات وفق ما ذهبت إليه

الأدبيات من حيث: الارتباط المباشر للفقرة بالظاهرة ومشكلة البحث

وأهدافه، واستخدام لغة دقيقة، وضوح الفقرات وتجنب الكلمات

الغامضة والأسئلة المركبة والمعقدة، وتجنب النفي المزدوج، واحتواء

الفقرة على مفهوم واحد، وتجنب صياغة عبارة الفقرة التي تلزم المستجيبين اختيار بديل واحد فقط، وتجنب العبارات التي تتضمن التفصيل. وأن تكون العبارة واقعية تستدعي استجابة جميع المستجيبين. وأن تكون الفقرات غير طويلة وسهلة وبسيطة (عبد الخالق، ٢٠٠٠: ٨٠) (الضامن، ٢٠٠٧: ٩١)، كما تم تصميم العبارات بصيغة المتكلم، بأسلوب تأكيد، حيث أن احتواء المقياس على عبارات تأكيدية لها نفس المعنى مع العبارات الأخرى يهدف معرفة صدق الإجابة المعطاة من قبل المستجيب- فكلما اتفقت الإجابات على العبارة مع المفردات المتعادلة كلما زادت الثقة التي يضعها الباحث في نتائج القياس (سليمان وأبو علام، ٢٠١٠: ٤٢٦).

خامساً-٥: بدائل الإجابة ومفتاح التصحيح: بعد أن تحقق الباحثان من موضوعية بناء المقياس في الخطوات السابقة، قاما بوضع بدائل الإجابة المناسبة لفقرات المقياس وفق التصنيف الخماسي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ)، ومفتاح التصحيح (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الإيجابية وتعكس للفقرات السلبية، إذ أن هذه الطريقة تتميز بسهولة الإجابة عليها، ولا تتطلب وقتاً طويلاً للإجابة على فقرات المقياس، ولا يحتاج من المستجيب الاجتهاد، وسهولة تفريغ المعلومات منها وتحويلها إلى كم لتوفر مفتاح تصحيح (ملحم، ٢٠١٢: ١٧٨)، وبذلك تحقق للمقياس موضوعية تحليلها، حيث يذكر عبد الرحمن (٢٠٠٨) أن الأداة يجب أن تبنى وتحلل بطريقة علمية موضوعية، دون تدخل العوامل الذاتية في بنائها أو تحليلها (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ١٧٦). وان تكون البدائل واضحة ومحددة ومختارة بعناية (مطلق، ٢٠٠٩: ٧٢). وكلما زاد عدد البدائل قلت القيود، إن صيغة خمسة بدائل وتدرجها بدرجات صغيرة وليست حادة، تكون مرنة وتساعد في اتساع احتمالات الإجابة (عبد الخالق، ٢٠٠٠: ٣٧-٣٩). يعتبر الاختبار موضوعياً إذا كان يعطي نفس الدرجة، بغض النظر عن يصححه (شحاتة، ٢٠٠٩: ١٦٤).

خامساً-٦: صدق المحكمين: بعد أن تأكد الباحثان من تحديد المحتوى الفعلي للظاهرة في واقع أفراد مجتمع البحث، وجب التأكد من توفر الصلاحية المنطقية والظاهرية لما تم تحديده عن الظاهرة، ويشير أيبيل (Ebel,1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة هي قيام عدد من المحكمين المختصين في الحكم على مدى صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت لأجلها (Ebel,1972:555)، وتعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معا، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالظاهرة المطلوب قياسها (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٢٠١). صدق المحكمين يستخدم في حالة حساب الصدق الظاهري / السطحي، وصدق المحتوى، وصدق التكوين الفرضي / صدق البناء / الصدق المنطقي (سليمان و علام، ٢٠١٠: ٥٩١). وبناءً على ذلك فقد عُرِضت فقرات مقياس الإصرار على الحياة البالغ عددها (٥٠) فقرة مع التعريف النظري للظاهرة ولإبعادها، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (٢٠) خبيراً، الملحق، حيث طُلب منهم تبيان آرائهم حول التعريف النظري للظاهرة وأبعادها وصلاحية فقراتها والأبعاد لقياسها، وملائمة بدائل الإجابة، درجات التقدير للبدايل. وتم استخراج صدق الفقرات باستعمال معادلة كوهن وزملاؤه (Cohen&etal) لاستخراج الصدق وفق آراء الخبراء المحكمين (أبو حطب وآخرون، ٢٠٠٨: ١٧٧)، وفي ضوء آرائهم، تم تعديل (١٤) فقرة، وحذف (٤) فقرات لم تكن دالة عند مستوى (٠.٠٥) وفق جداول كوهن، كما تم تبديل بدائل الإجابة إلى (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً لا). والجدول (٢) يبين قبول ورفض الفقرات:

الجدول (٢) جدول يوضح آراء الخبراء والنسب المئوية وقيم كوهن ودلالاتها والقرار لمقياس الإصرار على الحياة

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة	قيمة كوهن	مستوى الدلالة	القرار
١	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	٢٠	صفر	2100	١	دالة	قول
٢	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	١٩	١	290	٠,٩	دالة	قول
٣	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	١٨	٢	290	٠,٨	دالة	قول
٤	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	١٧	٣	280	٠,٧	دالة	قول
٥	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠	١٣	٧	260	٠,٣	غير دالة	رفض

خامساً-٧: إعداد تعليمات المقياس: وضع تعليمات المقياس يُعد ضرورة ملحة من حيث أنها يجب أن تتضمن حث المستجيب في الإجابة على فقراته حسب بدائله وبدقة وأمانة، وكذلك تتضمن المتغيرات الديمغرافية التي تساعد في تحقيق أهداف البحث. وراعى الباحثان بضرورة أن تكون هذه التعليمات مختصرة وواضحة ومفهومة، يحث أفراد العينة على الاستجابة على جميع فقرات المقياس، من حيث: عدم ذكر الاسم، وان إجاباتهم خدمة لأغراض البحث العلمي، وان الإجابة الصحيحة هي ما تنطبق عليه حسب البديل المناسب من بين بدائل الإجابات أمام كل فقرة، وتقديم الشكر والتقدير له، كما تضمنت التعليمات، تحديد المستجيب: الكلية، والتخصص، ونوع الجنس، والمرحلة، ومتغيرات أخرى تفيد في استتال عدة أبحاث. وكذلك أسمى وعنوان الباحث، واسم المؤسسة التي تشرف على البحث، من حيث اطلع الباحثان أن هذه التعليمات هي ابرز ما ذهبت إليها العديد من المصادر والمراجع (سليمان، ٢٠١٠: ١٣٦) (سليمان وأبو علام، ٢٠١٠: ٤٢٧) (مازن، ٢٠١١: ٧٥) (ملحم، ٢٠١٢: ١٨٢) (عبد الخالق، ٢٠٠٠: ٢٤٩).

خامساً-٨: التجربة الاستطلاعية: التأكد من ضرورة ملائمة مضمون المقياس للمستجيبين (عبد الخالق، ٢٠٠٠: ٧٤)، واستكمالاً لإجراءات الصدق الظاهري للمقياس من حيث وضوح عباراته ومناسبتها لإفراد المجتمع، وكذلك الزمن

المستغرق في الإجابة عليه، والتأكد من موضوعيته، وبالإضافة إلى ذلك التحقق من أن المقياس يتمتع بالثبات وفق استجابات الأفراد.

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت عددها (٣٠) طالباً وطالبة، اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة كليتي اللغات والصيدلة / الجامعة الكوفة، وتمت الإجابة بحضور أحد الباحثين، كما وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى وضوح الفقرات وصياغتها وكيفية الإجابة عليها، وتبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة من المستجيبين، ولا توجد هناك حاجة لتعديل أي منها، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة من (٨-١١) دقيقة، بمتوسط (٩) دقائق.

والمراحل من (١-٨) يبين أن المقياس تمتع بخاصيتين من خواص المقياس الضرورية وهما: (الموضوعية والصدق).

خامساً-٩: الثبات: يقصد بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراد فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، ولا بد للباحث أن يحدد درجة الموثوقية في بيانات الاختبار كما تتمثل في اتساق القياسات أو الملاحظات التي يحصل عليها. ويمكن التحقق منها إما بتكرار تطبيقه على نفس الأفراد تحت نفس الشروط والظروف أو باستخدام اختبارات مماثلة (أبو حطب وآخرون، ٢٠٠٨: ١٣٥). ولهذا فإن الثبات هو الاتساق والدقة في القياس. (مجيد، ٢٠١٤: ١٢٤). انه يعني بالتباين المتسق للدرجات. ويدل على مدى خلو درجات أداة القياس أو التقدير من الأخطاء العشوائية أو غير المنتظمة (تيغزة، ٢٠٠٩: ٦٤٠).

وتم استخراج الثبات على استجابات أفراد العينة الاستطلاعية التأكيدية بطريقتين هما:

٩-١: التجزئة النصفية: ويتم عن طريق تطبيق الاختبار مرة واحدة، ثم تجزئته إلى نصفين، وان عملية التجزئة تتم أثناء تصحيح الاختبار وليس اثنا تطبيقه، بحيث يكون لكل فرد درجتين، درجة في كل نصف منه، ثم أيجاد معامل الارتباط بينهما، بعد ذلك يتم حساب معامل ثبات الاختبار كله باستخدام معادلة التنبؤ الخاصة اسبرمان براون. ويسمى معامل الثبات الناتج معامل الاتساق الداخلي (الثبات الداخلي)

(أبو حطب وآخرون، ٢٠٠٨: ١٤٦-١٤٨) (سليمان وأبو علام، ٢٠١٠: ٥٨١). وكانت النتيجة جيدة، الجدول (٣). وهذا يعني أن المقياس يحقق الثبات على استجابات الأفراد عليه.

٢-٩: طريقة التحليل التباين: يؤثر معامل الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين، تجانس الأداء بين الفقرات. يعتمد على تحليل البنية الداخلية للمقياس للتعرف على مدى تجانس فقراته (احمد، ١٩٨١: ٢٣٩) (سليمان وأبو علام، ٢٠١٠: ٥٨١). لجأ الباحثان إلى استعمال معادلة ألفا لكرونباك Alpha-Cronback، ثم معادلة هويت Hoyt من اجل التأكد، فكانت النتيجة، الجدول (٣).

الجدول (٣) قيم معاملات الثبات على مقياس الإصرار على الحياة وعلى أبعاده الأربعة

معامل الثبات	الديني والفلسفي	النفسي	الدراسي والطبي	الإنساني	الإصرار
ألفا	٠.٦٩١	٠.٥٨٧	٠.٥٠٩	٠.٦٤٨	٠.٨٦٢
هويت	٠.٦٩١٠٩	٠.٥٨٦٨	٠.٥٠٨٨	٠.٦٤٧٤	٠.٨٦١٨
النجز (نورد، لويجس)	٠.٨٢٥	٠.٧١٧	٠.٦١٤	٠.٧٣٩	٠.٨٦٤

يتضح من الجدول ان المقياس يتمتع بثبات جيد يمكن الركون إليه والاستمرار في تطبيق المقياس على عينة التحليل لاستخراج صدق المقياس إحصائياً.

وهذه النتيجة تجعل الباحثان ينظران إلى المقياس بثقة أعلى منها، حيث أن من بديهيات القياس النفسي تأثره بعامل الزمن والظروف سواء أكانت نفسية أو فيزيقية أو اجتماعية أو صحية وحتى السياسية والاقتصادية، ورغم توافر كل ما هو يعكس المزاج ويجعل السلوك مضطرباً الناتج من قلق التعرض إلى إصابة بفيروس لا يعاين بالحواس، بالإضافة إلى الظروف السياسية وانعكاساتها على مجالات الحياة المتعددة، فان القياس حقق هذا المستوى الجيد من الثبات.

خامساً-١٠: الصدق الإحصائي: بعد التأكد من تمتع المقياس بالصدق منطقياً نظرياً وميدانياً وصفيًا تحليلياً، تم اللجوء في هذه الخطوة نحو التأكد الميداني التجريبي إحصائياً. وقام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من طلبة جامعة الكوفة، الجدول (١)، وفق كتاب تسهيل المهمة العدد ش ع / ٣٦٢٨ في ٣٠ / ١١ / ٢٠٢٠ الصادر من قسم البحث والتطوير واستمرت إجراءات التطبيق لغاية ١٧ / ١ / ٢٠٢١.

١٠-١: الصدق الإحصائي للفقرات: للتحقق منها، تم تفريغ استجابات أفراد العينة الجدول (١) على المقياس، وتنزيل الدرجات الخام على برنامج (Spss)، ثم احتساب الدرجة الكلية لكل فرد على الظاهرة وعلى كل بعد في الظاهرة. وتأكد من توفره بطريقتين هما:

١٠-١/أ: المقارنة الطرفية: للتحقق من توفره في كل فقرة قام الباحثان بتوزيع الأفراد إلى مجموعتين طرفيتين وفق الدرجة الكلية لهم على المقياس، ضمت المجموعة العليا (٢٧٪) من الأفراد الذين تقع درجات في الطرف المرتفع من مستوى امتلاك الظاهرة، أما المجموعة الدنيا ضمت (٢٧٪) من الأفراد الذين تقع درجات في الطرف المنخفض من مستوى امتلاك الظاهرة، ثم احتسب القيمة التائية بدلالة المجموعتين المستقلتين على كل فقرة من فقرات المقياس، وتبين من خلال النتائج أن جميع الفقرات مميزة أي قادرة على كشف الفروق الفردية بين الأفراد في مستوى التمتع بالإصرار على الحياة، حيث كانت القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، الجدول (٤).

١٠-١/ب: معاملات الارتباط (الاتساق): قام الباحثان باستعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، وتدل معاملات الارتباط أن فقرات المقياس تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي (سليمان ومراد، ٢٠٠٢: ٣٥٧). كما استخرج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، وقد حللت إجابات أفراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) فرد استعمال برنامج (SPSS). وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة جميعها دالة عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجات حرية (٣٩٨). الجدول (٥).

الجدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الإصرار على الحياة بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الدرجة	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدرجة	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
	3	2	1	0		3	2	1	0
١٠	٤.٣٣	-٠.٨٧٥	٣.٥٠	١.٢-٣	٥.٨١٤	٢.٤٠	١.٢٤٤	٤.٢٤	٢٤٥
١١	٤.٢٥	-٠.٨٢١	٣.٢٩	-٠.٩٧٨	٧.٧٥٥	٤.٦٢	-٠.٤٨٩	٤.٨٥	٢٥٥
١٢	٣.٦٤	١.١٢٤	٢.٧٩	١.٤١٢	٤.٦٩٧	٢.٤٠	١.٤٨١	٣.٥٠	٢٦٥
١٣	٤.٤٧	-٠.٧٤٢	٣.٨٥	١.٠-٢١	٥.١٠٧	٣.٠٢	١.٤٤٩	٣.٤٦	٢٧٥
١٤	٤.٥٣	١.٠٠٨	٤.١١	١.٠-٧	٣.٠٠٢	٢.٦٠	١.١٢٤	٤.٢٦	٢٨٥
١٥	٤.٦٦	-٠.٦٦٤	٣.٨٩	١.٠-٣١	٦.٤٩٣	٤.٣٠	-٠.٣٦٤	٤.٩١	٢٩٥
١٦	٤.٣٢	١.٠١٢	٣.٣٥	١.٥٤٢	٥.٤٧٦	٣.٢١	١.٢٣٣	٣.٩٥	٣٠٥
١٧	٣.٨٧	١.٤٦٤	٣.٤٣	١.٤-٢	٢.٢٧٨	٣.٦٥	١.٠-٣	٤.٣٢	٣١٥
١٨	٤.٧٧	-٠.٥١٧	٤.٣٢	١.٠-٣	٤.١٧٧	٢.٥١	١.٣٣٤	٣.٥٥	٣٢٥
١٩	٤.٧٠	-٠.٤٩٧	٣.٧٦	١.١١٥	٧.٩٥٤	٣.٠٣	-٠.٧٤٤	٤.٦٨	٣٣٥
٢٠	٤.٩٢	-٠.٢٦٣	٤.٣٨	١.١-٠	٤.٩٣١	٢.١٣	١.١٧٧	٣.٥٧	٣٤٥
٢١	٤.٨٩	-٠.٣٣٣	٤.١٥	١.٠-٦	٧.٢٦٣	٣.٦٠	-٠.٥٩٦	٤.٧١	٣٥٥
٢٢	٤.٩٧	-٠.١٦٥	٤.٤٤	-٠.٩٢٠	٥.٨٦٥	٣.٢٤	١.٣٧٥	٤.١٥	٣٦٥
٢٣	٤.٨٧	-٠.٣٨٨	٤.١٠	-٠.٨٥٣	٨.٥١٨	٤.٠٥	-٠.٥٨٧	٤.٦٤	٣٧٥
٢٤	٤.٧٥	-٠.٥٦٥	٤.٠٦	١.١٤٦	٥.٥٧١	٣.٣٦	-٠.٨٩٩	٤.٤٣	٣٨٥
٢٥	٤.٨٨	-٠.٣١٥	٤.٤٩	-٠.٨١٤	٤.٧٣٦	٢.٣٠	١.٠-٢٧	٤.٣٠	٣٩٥
٢٦	٤.٤٥	١.٠٠٨	٣.٩٠	١.٢-٣	٣.٤٩٨	٣.٢٢	١.٤٨١	٤.١٣	٤٠٥
٢٧	٤.٥٩	-٠.٦٥٦	٣.٦٩	١.٠-٦٣	٧.٤٧١	٢.٤٥	١.٠-١٧	٣.٩٥	٤١٥
٢٨	٤.٨٠	-٠.٤٤٢	٤.٠٠	١.٠-٦٧	٧.٢٢٤	٢.٣٥	١.٠-٥٠	٤.٠٠	٤٢٥
٢٩	٤.٧٧	-٠.٦٤٦	٤.٢٥	١.١٧٧	٤.٠٨٥	٣.٩٩	-٠.٨٤٧	٤.٦٤	٤٣٥
٣٠	٤.٨٨	-٠.٣١٥	٤.٤١	-٠.٩٣٨	٤.٩٥٦	٢.٨٢	-٠.٩٦٧	٤.٢٥	٤٤٥
٣١	٣.٧٤	١.٣-٦	٢.٨٩	١.٣٣٩	٤.٦٨٠	٣.٨٣	-٠.٣٠٠	٤.٩٤	٤٥٥
٣٢	٤.٨٠	-٠.٦٣٣	٤.٣٥	-٠.٩٤٠	٤.١٥٩	٣.٥٩	-٠.٨٢٧	٤.٦٢	٤٦٥

الجدول (٥) معاملات الارتباط لفقرات مقياس الإصرار على الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس ومع أبعادها

الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

١٠-٢: الصدق العاملي للمكونات (الصدق التكويني الفرضي): للتأكد من صدق التكوين الفرضي لمقياس الإصرار على الحياة على أنه يتكون من أربعة أبعاد، من حيث أن هذه المتغيرات (المكونات) الأربعة (الدينية والفلسفية، النفسي، الدراسي والعلمي، الإنساني) تشترك في عامل عام واحد (الإصرار على الحياة) لدى أفراد مجتمع البحث، كما تم التحقق منه في الخطوات السابقة منطقياً نظرياً تحليلياً وميدانياً وصفيًا، وقام الباحثان بالتحقق الميداني التجريبي إحصائياً من خلال حساب معاملات الارتباطات المكونات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وظهر وجود ارتباط قوي، الجدول (٦)، و تم لجأ إلى إجراء التحليل العاملي ورسم مخطط سكري لهذه الأبعاد لدعم ما تم التوصل، وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) استعمل طريقة المكونات الرئيسية، وبأسلوب الفارماكس وكانت النتيجة أن مكونات المقياس تشترك في عامل عام واحد كما أطلق عليه (الإصرار على الحياة). حيث ظهر أن هناك عامل واحد فقط أكبر من الجذر الكامن الواحد الصحيح بقيمة (٢.٣١٢) جذر كامن وتفسر (٨٠٩.٥٧٪) من

التباين، وكانت قيمة (KMO) تساوي (٠.٧٣٧) وهذا يدل على أن جودة المعاينة والقياس مستوى جيد. وكما ظهرت نتيجة اختبار برتليت دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٠) أي (ألفا دون ٠.٥) وهذا يعني أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات) وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات. وبعد التدوير اتضح أن تشبعات الأبعاد على العامل العام أكثر من (٠.٦٠)، وهذا يعني أن العامل المشبع ثابت ومستقر (دقيق) (تيغزة، ٢٠١٢: ٣١، ٣٢، ٢٥). الجداول (٧، ٨)، والشكل (١).

الجدول (٦) علاقة البعد بالدرجة الكلية والأبعاد الأخرى للمقياس

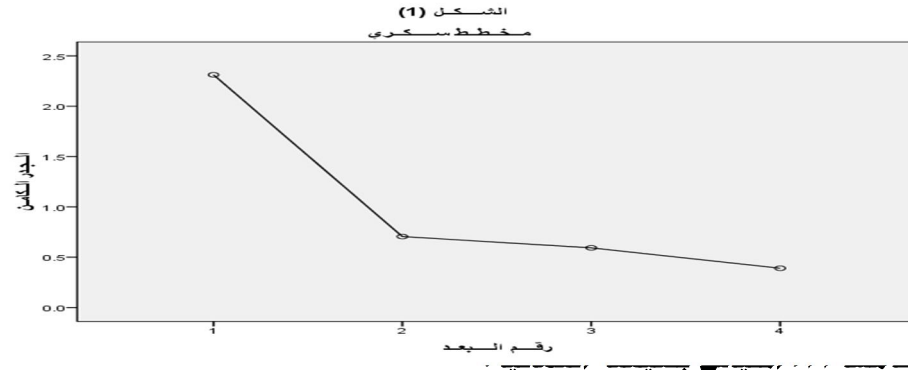
المقياس ومكوناته	الإصرار على الحياة	الديني والفلسفي	النفسية	العلمية والدراسية
الديني والفلسفي	٠.٨٠٧			
النفسية	٠.٧٢٢	٠.٤١٤		
العلمية والدراسية	٠.٦٦٥	٠.٢٧٦	٠.٢٧٩	
الإسلامي	٠.٨٢٤	٠.٥٩٥	٠.٤٩١	٠.٢٥٥

الجدول (٧) المتوسط والانحراف المعياري للمتغيرات

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري
الديني والفلسفي	٥٨.٩٤٠	٥.٩١٨
النفسية	٢٢.٧٩٠	٤.٦٠٩
العلمية والدراسية	٤٠.٥٦٢	٤.٨٨٨
الإسلامي	٤٩.٨٧٠	٦.٤٥٥

تشبعات المتغيرات بعد التدوير بعامل واحد فقط الجدول (٨)

المتغيرات	العوامل
	١
الإسلامي	٠.٨١٩
الديني والفلسفي	٠.٧٩٨
النفسية	٠.٧٥٥
العلمية والدراسية	٠.٦٦٤



يتكون المقياس من (٤٦) فقرة لقياس الإصرار على الحياة. وتوزعت هذه الفقرات لتشمل (١٤) فقرة للبعد الديني والفلسفي، و(٩) فقرات للبعد النفسي، و(١٠) فقرات للبعد الدراسي والعلمي، و(١٣) فقرة للبعد الإنساني، مصمم على شكل عبارات، وأمام كل عبارة خمس بدائل، وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا)، وتصحح ضمن الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية. أعلى درجة للمقياس تبلغ (٢٣٠) درجة وأقل درجة (٤٦). بمتوسط نظري يبلغ (١٣٨) درجة.

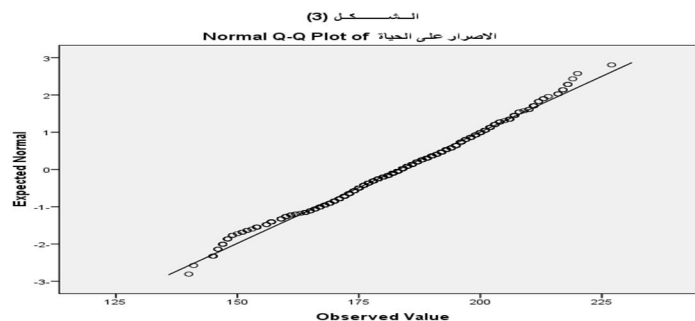
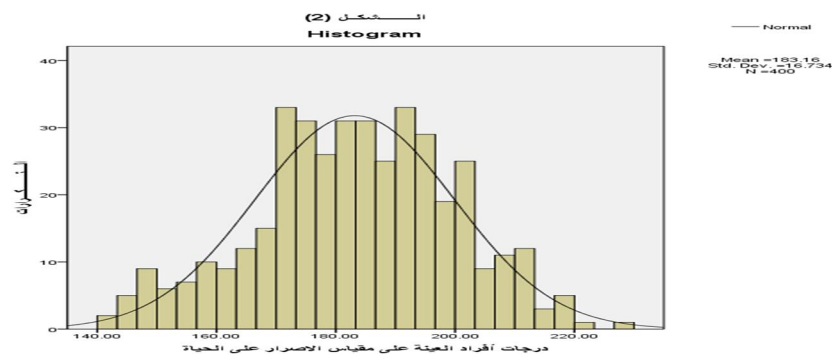
ويتصف المقياس بالمواصفات التالية: ١. الموضوعية. ٢. الصدق. ٣. الثبات. ٤. الخصائص الإحصائية الوصفية: كما مبين في الجدول (٩)، والأشكال (٢، ٣، ٤، ٥)، من حيث أن الخصائص الإحصائية للمقياس له فوائد لا يقتصر على وصف المقياس وفق متغيرات إحصائية فحسب بل يمتد الاستفادة منها إلى إجراء دراسات مقارنة مع نتائج أخرى يتوصل إليها باحثين آخرين في نفس المجال.

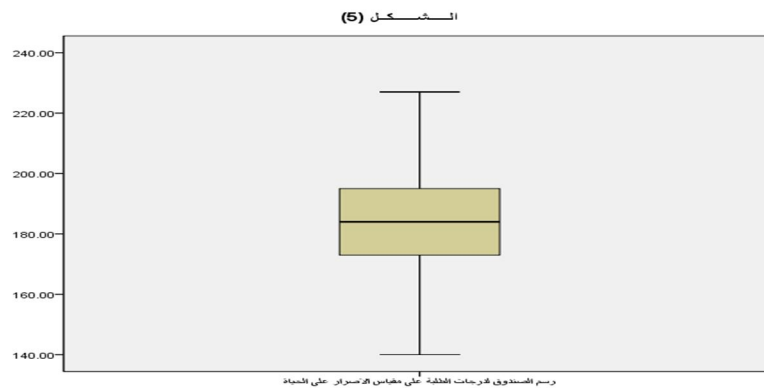
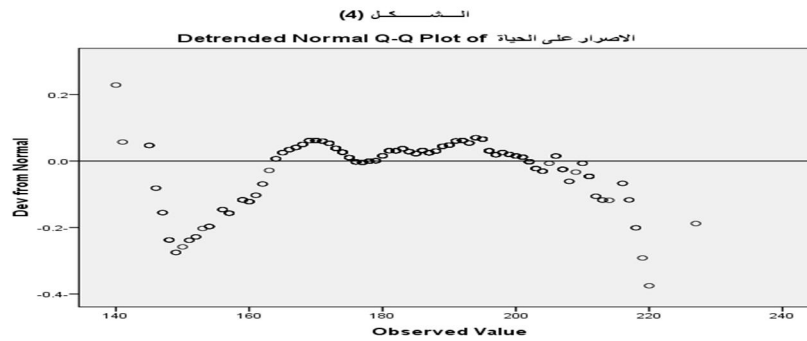
الجدول (٩)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الإصرار على الحياة لعينة الصدق الإحصائي

الانحراف المعياري	التباين	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط
١٦,٧٣٤	٢٨٠,٢٦	١٨٤	١٨٤	١٨٣,١٦٢	٢٢٧	١٤٠	٨٧	٢٢٧
١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢

وتم التأكد من التوزيع الطبيعي لدرجات أفراد العينة على المقياس، باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS)، تم تطبيق اختبار سميرونوف كولموكوروف للعينة الواحدة، فوجد أن القيمة الإحصائية تساوي (٠,٠٣٦) وهي دالة عند مستوى ثقة (٠,٢٠٠) وبدرجات حرية (٤٠٠)، كما وجد أن قيمة (Kolmogorov-SmirnovZ) تساوي (٠,٧٢٦) وهي دالة عند مستوى ثقة (٠,٦٦٨) وهذه الدلالة أكبر من مستوى (٠,٠٥) مما يعني أن درجات أفراد العينة تتبع التوزيع الطبيعي (أبو علام، ٢٠٠٢: ٧٥). ويوضح الشكلين (٣,٢) خط التوزيع الاعتدالي المتوقع الذي يكشف أن جميع نقاط توزيع الظاهرة تكاد تقع على الخط مما يدل على أنها تتبع التوزيع الطبيعي. كما ويوضح الشكل (٤) أن اتجاه الرسم لا يأخذ نمط معين فهو غير منظم ومنسق مبعثرة بشكل عشوائي ليس لها اتجاه وشكل واضح. لكنها تنتشر قريباً جداً من الخط. ويلاحظ أيضاً في الشكل (٥) رسم الصندوق أن الشكل متناسق. كما تم التأكد أن درجات أفراد العينة تتبع التوزيع الطبيعي من خلال قسمة معامل الالتواء على الخطأ المعياري وكانت النتيجة تساوي (١,٦٢٢-) وهي أصغر من (١,٩٦+) وأكبر من (١,٩٦-).





٥. الدرجة المعيارية Z SCOR: المعايير هي موازين مستوى أداء مجموعة في اختبار ما وتستخدم للحكم على مستوى أداء أي فرد بالنسبة لأداء المجموعة التي ينتمي إليها. وفي المعنى الإحصائي هي متوسطات الانحرافات المعيارية لمستوى أداء عينة يفترض أنها تمثل المجتمع الأصلي. (الامام وآخرون، ١٩٩٠: ٢٠٤). المعيار Norm: مستوى قياسي نرجع إليه لفهم دلالة الدرجة التي حصل عليها فرد ما في الاختبار (عوض، ١٩٩٨: ٥٢)، والدرجة المعيارية هي المسافة التي تبعد فيه الدرجة الخام عن الوسط الحسابي معبراً عنها بوحدات من الانحراف المعياري (مجيد، ٢٠١٤: ١٦٤). وللإستفادة من المقياس في تحديد مستوى الإصرار على الحياة لدى المستجيب من أفراد مجتمع البحث، فقد تم استخراج المعيار الزائي للمقياس، الجدول (١٠). ويظهر الجدول (١٠) أن قيم المعيار الزائي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإصرار على الحياة تتراوح ما بين (-٢,٥٧٩٣٦ إلى + ٢,٦١٩٦٩) درجة معيارية، وهذه

النتيجة جيدة، حيث أشارت أغلب الأدبيات أنه غالباً ما تقع درجات التوزيع بين (+3 إلى -3) درجة معيارية. (مجيد، ٢٠١٤: ١٦٤) (سليمان وأبو علام، ٢٠١٠: ٦٠٣) (تايلر، ١٩٨٨: ٦١). وكما توصلنا في الخطوة السابقة بأن توزيع درجات الطلبة على المقياس يتبع التوزيع الطبيعي، عليه نستنتج من الدرجات المعيارية الزائفة المستخرجة مستويات الإصرار على الحياة، الجدول (١١).

الجدول (١٠) الدرجات المعيارية الزائفة لدرجات الطلبة على مقياس الإصرار على الحياة

القيمة	المعيار الزائفي	القيمة	المعيار الزائفي	القيمة	المعيار الزائفي
١٤٠	-٢,٥٧٩٣٦	١٧١	-٠,٧٢٦٨٢	١٩٦	-٠,٧٦٧١٦
١٤١	-٢,٥١٩٦٠	١٧٢	-٠,٦٦٧٠٦	١٩٧	-٠,٨٢٦٩٢
١٤٥	-٢,٢٨٠٥٦	١٧٣	-٠,٦٠٧٣٠	١٩٨	-٠,٨٨٦٦٨
١٤٦	-٢,٢٢٠٨٠	١٧٤	-٠,٥٤٧٥٤	١٩٩	-٠,٩٤٦٤٤
١٤٧	-٢,١٦١٠٤	١٧٥	-٠,٤٨٧٧٨	٢٠٠	-١,٠٠٦٢٠
١٤٨	-٢,١٠١٢٨	١٧٦	-٠,٤٢٨٠٣	٢٠١	-١,٠٦٥٩٥
١٤٩	-٢,٠٤١٥٢	١٧٧	-٠,٣٦٨٢٧	٢٠٢	-١,١٢٥٧١
١٥٠	-١,٩٨١٧٦	١٧٨	-٠,٣٠٨٥١	٢٠٣	-١,١٨٥٤٧
١٥١	-١,٩٢٢٠٠	١٧٩	-٠,٢٤٨٧٥	٢٠٤	-١,٢٤٥٢٣
١٥٢	-١,٨٦٢٢٥	١٨٠	-٠,١٨٨٩٩	٢٠٥	-١,٣٠٤٩٩
١٥٣	-١,٨٠٢٤٩	١٨١	-٠,١٢٩٢٣	٢٠٦	-١,٣٦٤٧٥
١٥٤	-١,٧٤٢٧٣	١٨٢	-٠,٠٦٩٤٧	٢٠٧	-١,٤٢٤٥١
١٥٦	-١,٦٢٣٢١	١٨٣	-٠,٠٠٩٧١	٢٠٨	-١,٤٨٤٢٧
١٥٧	-١,٥٦٣٤٥	١٨٤	-٠,٠٥٠٠٥	٢٠٩	-١,٥٤٤٠٣
١٥٩	-١,٤٤٣٩٣	١٨٥	-٠,١٠٩٨١	٢١٠	-١,٦٠٣٧٩
١٦٠	-١,٣٨٤١٧	١٨٦	-٠,١٦٩٥٧	٢١١	-١,٦٦٣٥٥
١٦١	-١,٣٢٤٤١	١٨٧	-٠,٢٢٩٣٣	٢١٢	-١,٧٢٣٣١
١٦٢	-١,٢٦٤٦٥	١٨٨	-٠,٢٨٩٠٩	٢١٣	-١,٧٨٣٠٦
١٦٣	-١,٢٠٤٨٩	١٨٩	-٠,٣٤٨٨٤	٢١٤	-١,٨٤٢٨٢
١٦٤	-١,١٤٥١٤	١٩٠	-٠,٤٠٨٦٠	٢١٦	-١,٩٦٢٣٤
١٦٥	-١,٠٨٥٣٨	١٩١	-٠,٤٦٨٣٦	٢١٧	-٢,٠٢٢١٠
١٦٦	-١,٠٢٥٦٢	١٩٢	-٠,٥٢٨١٢	٢١٨	-٢,٠٨١٨٦
١٦٧	-٠,٩٦٥٨٦	١٩٣	-٠,٥٨٧٨٨	٢١٩	-٢,١٤١٦٢
١٦٨	-٠,٩٠٦١٠	١٩٤	-٠,٦٤٧٦٤	٢٢٠	-٢,٢٠١٣٨
١٦٩	-٠,٨٤٦٣٤	١٩٥	-٠,٧٠٧٤٠	٢٢٧	-٢,٦١٩٦٩
١٧٠	-٠,٧٨٦٥٨				

مستوى الإصرار على الحياة	القيمة على المقياس
المرتفع جداً	١١٧-٢٢٠
المرتفع	٢٠٠-٢١٦
الطبيعي	١٦٧-١٩٩
المنخفض	١٥٠-١٦٦
المنخفض جداً	١٤٩- فأقل

النتائج وتفسيرها

لتحقيق أهداف الدراسة، واختبار صحة فرضياته، استعان الباحث برنامج (Spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجته الإحصائية. ولجأ الباحث الى استعمال الوسائل الإحصائية (المعلمية)، بعد أن تأكد من أن الدرجات التي حصل عليها من استجابات الطلبة لمقياس الإصرار على الحياة، يتبع التوزيع الطبيعي.

الهدف الأول: تعرف مستوى الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة: من خلال اختبار صحة الفرضيتين الآتيتين: ((لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الإصرار على الحياة والمتوسط النظري للمقياس)). ((لا توجد فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مكونات مقياس الإصرار على الحياة والمتوسط النظري لمكونات المقياس)).

وللتحقق من صحة الفرضيتين استخرج الباحثان القيم التائية المحسوبة للمقياس ومكوناته الفرعية لمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ١,٩٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجة حرية ٣٩٩. الجدول (١٢) يوضح ذلك:

الجدول (١٢) القيم التائية ومستوى دلالتها لاستجابات العينة على فقرات مقياس الإصرار على الحياة ومكوناتها

الدرجة مستوى	المتوسط النظري = ١٣٨			المتوسط النظري	القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		
دالة	١٦٦٢٥ ١٨٣	١٦,٧٣٣٨٣	٥٣,٩٧٧	٣٩٩	الإصرار على الحياة
الدرجة مستوى	المتوسط النظري = ٤٢			المتوسط النظري	القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		
دالة	٥٨,٩٤٠٠	٥,٩١٨٥٣	٥٧,٢٤٤	٣٩٩	الدينية والفلسفية
الدرجة مستوى	المتوسط النظري = ٣٩			المتوسط النظري	القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		
دالة	٤٩,٨٧٠٠	٦,٤٥٥٠٢	٣٣,٦٧٩	٣٩٩	الإنسانية
الدرجة مستوى	المتوسط النظري = ٣٠			المتوسط النظري	القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		
دالة	٤٠,٥٦٢٥	٤,٨٨٨٨٥	٤٣,٢١١	٣٩٩	الدراسية والعلمية
الدرجة مستوى	المتوسط النظري = ٢٧			المتوسط النظري	القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		
دالة	٣٣,٧٩٠٠	٤,٦٠٩١٢	٢٩,٤٦٣	٣٩٩	النفسية

يتضح من الجدول (١٢) أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الإصرار على الحياة بناءً على مكوناته الأربعة بمستوى ثقة (٠.٠٥)، وبمعاينة النتائج حسب ما ورد من خلال التحليل ببرنامج (SPSS)، نجد أن هذا المستوى مرتفع جداً حيث يصل إلى مستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وفي ضوء مكوناته الأربعة، كما يتضح أن المكون (الديني والفلسفي) يحتل المرتبة الأولى من الارتفاع في المستوى، إذ بلغت القيمة التائية له (٥٧,٢٤٤)، ثم يليه في هذا الارتفاع المكون (الدراسي والعلمي)، بقيمة تائية تصل (٤٣,٢١١)، ثم يعقبهما في الارتفاع المكون (الإنسانية)، حيث بلغت القيمة التائية له (٣٣,٦٧٩)، وجاء المكون (النفسي) بالمرتبة الرابعة والأخيرة، بقيمة تائية بلغت (٢٩,٤٦٣)، وهذا يقودنا في القول، أن الجانب الديني والفلسفي وما يتضمنان من عقيدة وفكر عند الطلبة يعدان المحرك الأساسي ومن الدرجة الأولى في استمرارهم في الحياة، حيث يشكلان إرادة قوية عندهم لتخطي أزمات الحياة وانتكاساتها، كما يشكل الهدف العلمي والدراسي لهم غرضاً ونتيجة يجب الوصول إليها، وهذا يولد إرادة التصميم مما يدفعهم نحو معالجة العقبات التي تحول الوصول إلى الأغراض العلمية والدراسية، كما نجد أن الجانب الإنساني له دور كبير في حياة الطلبة، من حيث أنه يقوي عزيمة الاستمرار في الحياة، منطلقاً نحو تحقيق الرغبات والبواعث، غير مكترث للآزمات ومتاعب الحياة، فالرغبات الإنسانية عند طلبة الجامعة تشكل بواعثاً قويا في إصرارهم على الحياة والاستمرار في تحقيقها، ونلاحظ أيضاً تمتع طلبة الجامعة بقوة نفسية تشبث بالحياة وتضع لها أهداف وتتحلى بالآمال لتحقيقها وتتسم بالتصميم على النجاح مما يجعلها قادرة على إيجاد الحلول للمشكلات، وتمتاز بمقاومة العوائق من أجل الاستمرار في الحياة.

استطيع القول إن هذه النتيجة تعد منطقية جداً تحاكي واقع حياة الطلبة أثناء فترة تطبيق الأداة لقياس مستوى الإصرار على الحياة لديهم، من حيث توجيههم إلى مقاعد الدراسة والاختلاط بالآخرين الذي يؤدي إلى زيادة كبيرة في فرص الإصابة بالوباء القاتل (كوفيد ١٩) الذي لا يمكن معانيته مباشرة بالحواس أو إدراك المصاب به في أيامه الأولى.

ويذكر روجرز أن الاندفاع الأمامي للحياة في ظروف شديدة العناية لا يجعل الفرد يحافظ على بقائه فقط وإنما يتكيف وينمو ويتطور أيضاً، وكذلك وفقاً لروجرز فإن طلبة الجامعة أفراد واعية وعاقلة يحكمها الإدراك الواعي لذواتها الخاصة ولعالمها ولديهم نزعة أساسية يسعون من خلالها دائماً وأبداً نحو تفعيل ذواتهم وإثراء خبراتهم بصورة مستمرة (شلتز، ١٩٨٣: ٢٦٧، ٢٦١). وتواجههم في مقاعد الدراسة دليل واضح على

ارتفاع مستوى إصرار الحياة وتفعيل إمكانات الذات، والثقة في النفس والكفاح والتحدي.

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري: الجنس (ذكور وإناث)، والتخصص (علمي وإنساني)، والتفاعل بينهما. من خلال اختبار صحة الفرضيات الآتية: ((لا توجد فروق إحصائية في مستوى الإصرار على الحياة بين الذكور والإناث)). ((لا توجد فروق إحصائية في مستوى الإصرار على الحياة بين طلبة التخصص: العلمي والإنساني)). ((لا يوجد تأثير للتفاعل بين متغيري: الجنس (ذكور وإناث)، والتخصص (علمي وإنساني)، في مستوى الإصرار على الحياة)).

وللتحقق من الهدف واختبار صحة الفرضيات استعمل الباحثان اختبار التحليل التباين الثنائي لاستخراج القيم الفائية المحسوبة لمقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة ٣,٨٤ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجات حرية (١, ٣٩٦). الجدول (١٣) يوضح ذلك:

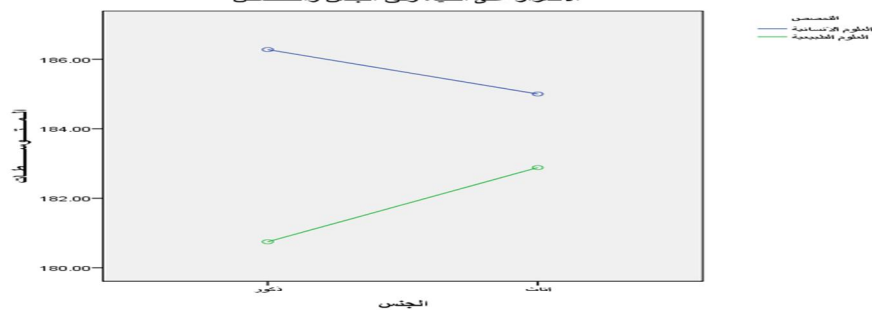
الجدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي تبعا لمتغير الجنس والتخصص

الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	المجموعة	الجدولية				
غير دالة	٠,٠٤٩		١٢,٧٩٥	١	١٢,٧٩٥	الجنس
دالة	٣,٩٢٤		١٠٩٦,٥٩٠	١	١٠٩٦,٥٩٠	التخصص
غير دالة	٠,٧٨٤		٢١٨,٤٧١	١	٢١٨,٤٧١	التفاعل/تخصص
			٢٧٨,٧٧٦	٣٩٦	١١٠٣٩٥,٢٠٥	الخطأ
				٣٩٩	١١١٧٢٨,٤٣٧	الكلي

الشكل (6)

الإصرار على الحياة وفق الجنس والتخصص



ويتضح من الجدول ١٣ والشكل ٦ ما يلي:-

١- لا توجد فروق دالة إحصائية في الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس وتبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص، ويعود السبب في ذلك الى انتمائهم الى نفس البيئة الاجتماعية العامة وما تحويها من ثقافة نفسية واجتماعية ودينية وفلسفية وإنسانية التي أفرزت الى إكسابهم هذه الخبرات بدرجات متساوية، وفق أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعلم على سبل الاستمرار على الحياة. ووفق روجرز فإن الميل للتحقيق يضع كل الناس في اتجاه صيرورة الأشخاص التي يمكن أن يكونوا عليها حقاً، بصرف النظر عن البيئة الاجتماعية الخاصة سواء ذكر أم أنثى (ألن، ٢٠١٣: ٣٧١) كما أن نظرة روجرز لا يميز بين الذكور والإناث في مستوى الاندفاع التقدمي للحياة، انه ينظر الى الإنسان بشكل عام على انه كائن واعى وعقل يسعى في المحافظة على الذات وتفعيل إمكانياتها نحو النمو والتطور.

٢- وجود فرق دال إحصائية في الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (العلمي والإنساني)، ولصالح التخصص الإنساني. ومن أجل إعطاء تفسير أكثر دقة حول تفوق طلبة التخصص الإنساني في مستوى الإصرار على الحياة على طلبة التخصص العلمي، لجأ الباحثان الى التعرف عن هذا الفرق الدال في ضوء جميع مكوناته. وللتحقق من ذلك تم استخراج القيم التائية المحسوبة لمكونات الإصرار على الحياة، لمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ١,٩٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجة حرية ٣٩٨. الجدول (١٤) يوضح ذلك:

الجدول (١٤)

الفروق في مستوى مكونات الإصرار على الحياة بين التخصص العلمي والإنساني

المكون	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
الذكورة العلمية	العلمي	١٩١	٥٨,٢٩٤٦	٢,٥٤٣	دالة
والفلسفة الإنسانية	الإنساني	٢٠٩	٥٩,٩٦٤٠	٥,٤٠٩٨٨	
الذكورة الإنسانية	العلمي	١٩١	٢٢,٨٣٥٢	٠,٢٦٩	دالة
والعلمية الإنسانية	الإنساني	٢٠٩	٢٢,٧٠٥٠	٤,٨٩٠٧٧	
الذكورة العلمية	العلمي	١٩١	٤٠,٢٤٩٠	١,٧٦٢	دالة
والعلمية الإنسانية	الإنساني	٢٠٩	٤١,١٥١١	٤,٢٨٥٢٧	
الذكورة الإنسانية	العلمي	١٩١	٤٩,٥٢٨٧	١,٤٥١	دالة
والعلمية الإنسانية	الإنساني	٢٠٩	٥٠,٥١٠٨	٦,٤٢٧٤٠	

يتضح من الجدول (١٤)، أن الفرق في مستوى الإصرار على الحياة بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني، دال إحصائياً فقط في مكون (الديني والفلسفي) والصالح طلبة التخصص الإنساني، والسبب في ذلك يرجع وفق نظرية روجرز الى تطابق الخبرة، من حيث تطابق خبرات الذات الدينية والفلسفية مع خبرات التخصص الدراسي لطلبة التخصص الإنساني أكثر منه من طلبة التخصص العلمي، ((فعندما يكون الشخص في حال تطابق، فإن مفهومه عن ذاته والخبرات المتصلة بالذات تكون متسقة، إن الميل الحقيقي يكون في هذه الحالة كلياً ومتحدداً بشكل نسبي، ويظهر الشخص نضجاً، وكذلك توافقاً نفسياً)). والذي يحدد مستوى تطابق مفهوم الذات مع الخبرة، الظروف الخارجية (البيئية والاجتماعية) ودورهما في تفعيل إمكانات الذات الى أقصى مداه (ألن، ٢٠١٣: ٣٦٩، ٣٧٠). ان بيئة طلبة التخصص الإنساني توفر خبرات متسقة مع خبرات الذات وهذا يجعلهم في حالة من التوافق والانسجام مما يدفعهم الى تفعيل إمكانات الذات الى أقصى مداه وارتفاع في مستوى الإصرار على الحياة.

الاستنتاجات:

- وجود الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة بمستوى مرتفع، وهذه النتيجة تكونت بفعل قوة العوامل التي يتشكل منه (الدينية والفلسفية، النفسية، والدراسية والعلمية، والإنسانية)، والإنسان كائن واعٍ وعامل، يسعى باستمرار في المحافظة على ذاته وتفعيل إمكاناتها.
- إن الطلاب والطالبات يتمتعون بنفس المستوى من الإصرار على الحياة. الدال على أن البيئة الاجتماعية الخاصة بالجنس لا تأثير لها على قوة الاستمرار على الحياة.
- إن الطلبة من ذوي التخصص الإنساني يمتلكون مستوى مرتفع من الإصرار على الحياة عن الطلبة ذوي التخصص العلمي. الدال على تساوق خبرات البيئة الجامعية مع خبرات الذات (الدينية والفلسفية).
- لا يوجد تفاعل بين الجنس والتخصص في إحداث فروق في مستوى الإصرار على الحياة.

التوصيات:

- استعمال مقياس الإصرار على الحياة للكشف عن الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض منها، ووضع برامج تدريبية تعليمية لهم لتنميتها، وتوجيهها بطرق وأساليب صحيحة نحو أهداف مفيدة للذات والمجتمع.

- على المؤسسات الاجتماعية وخصوصا الدينية والأسرية نشر وتلقين الأفكار والمبادئ التي تدعو الى الإصرار على الحياة، وتفعيل إمكانات الذات نحو النمو والتطور والارتقاء ما يفيد الذات والمجتمع.
- على المؤسسات الإعلامية رصد الظواهر والإشاعات التي تدعو الى خفض مستوى الإصرار على الحياة عند الجماهير، أو الى توجيهه نحو أهداف غير صحيحة. أو اتخاذ أساليب وطرق غير صحيحة.

المقترحات:

- ١- دراسة موسعة ومعمقة لظاهرة الإصرار على الحياة وفق نهج القرآن الكريم والأحاديث الشريفة للنبي والأئمة الأطهار عليهم الصلوات والسلام، وتشمل الدراسة على:
 - أ- تحديد إطار نظري تحليلي.
 - ب- بناء مقياس لقياس الإصرار على الحياة في إطار ديني.
 - ج- بناء برنامج تنموي تعليمي للإصرار على الحياة.
- ٢- إجراء دراسات لمعرفة مستوى إسهام المتغيرات التالية، في التنبؤ الإصرار على الحياة:-
 - الضوابط الاجتماعية. - والالتزام الخلقي - والعوامل الشخصية الكبرى - الذكاء - الأساليب المعرفية.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو حطب، فؤاد وآخرون (٢٠٠٨): القياس النفسي، ط٤. مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- أبو زعيزع، عبد الله يوسف (٢٠١١): نظريات الإرشاد النفسي، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٣): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- أحمد، حافظ فرج (٢٠٠٩): مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية ط ١، عالم الكتب، القاهرة .
- أحمد، محمد عبد السلام (١٩٨١) : القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

- الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١) : أسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، العراق.
- ألن ، بيم ب (٢٠١٣): نظريات الشخصية (الارتقاء/النمو/ التنوع)، ط٢، ترجمة علاء الدين كفاي، ومايسة أحمد النيال، وسهير محمد سالم، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): القياس والتقويم، ط١، دار الحكمة، بغداد.
- أنجلر، باربرا ؛ ترجمة دليم، فهد بن عبد الله (١٩٩١): مدخل الى نظريات الشخصية، ط١، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، المملكة العربية السعودية.
- البيلي، محمد عبد الله وآخرون (١٩٩٧): علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، جامعة الإمارات، الإمارات.
- تايلر، ليونا أ (١٩٨٨) : الاختبارات والمقاييس، ط٢، ترجمة سعد عبد الرحمن، مراجعة محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق، القاهرة، مصر.
- تيغزة، أحمد (٢٠٠٩): البنية المنطقية لمعامل الفا لكرونباخ ومدى دقته في تقدير الثبات في ضوء افتراضات نماذج القياس، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج٢١، ع٣ . ٦٨٨ - ٦٣٧. السعودية.
- تيغزة، أحمد بوزيان (٢٠١٢): التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٠): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ربيع، محمد شحاتة (٢٠١٣): علم نفس الشخصية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ربيع، محمد شحاتة (٢٠١٤): قياس الشخصية، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- الرقاد، هناء خالد (٢٠١٧): نظريات الشخصية وقياسها، ط١، دار المأمون للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٠): نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن.
- الساعدي، أمجد كاظم فارس (٢٠٠٩): الإحباط الوجودي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (تحميل - عدم تحمل الغموض) لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة..... (333)

- سليمان، أمين علي و مراد، صلاح احمد (٢٠٠٢) : الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- سليمان، سناء محمد (٢٠١٠): أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، ط١، عالم الكتب،
- سليمان، أمين علي محمد و أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٠): القياس والتقويم في العلوم الإنسانية (أسسه وأدواته وتطبيقاته). دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- شحاتة، حسن (٢٠٠٩): المرجع في المناهج البحوث النفسية والتربوية، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة: حمد دلي الكربولي و عبد الرحيم القيسي، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- الطربيا، أحمد وعد الله و قلندر، سهلة حسين (٢٠٠٩): فقدان الأمل وعلاقته بتحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة جامعة تكريت لعلوم الإنسانية، مح١٦، ع١٦، ص ٣٧٣-٤٠٩.
- الضامن، منذر (٢٠٠٧): أساسيات البحث العلمي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٩): الشخصية - استراتيجياتها، نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية، ط٢، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٩): الشخصية - استراتيجياتها، نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية، الشخصية والعلاج النفسي، ط٢، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- عبد الخالق، احمد محمد (٢٠١٥): علم نفس الشخصية، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- عبد الخالق، احمد محمد (٢٠٠٠): استخبارات الشخصية، ط٣، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٨): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٥، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر
- عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٨) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٨). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

الإصرار على الحياة لدى طلبة الجامعة..... (334)

- غباري، ثائر احمد و أبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٥): سيكولوجيا الشخصية، ط١، دار الإصرار العلمي للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠٠٨): القاموس المحيط، تحقيق أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- القشاعلة، بديع عبد العزيز (٢٠١٨): مصطلحات في علم النفس، مركز السيكلوجي للخدمات النفسية والتربوية، رهط، النقب، فلسطين.
- كونراد و بوتس، سوزان (٢٠١٤): الإصرار، ط١، ترجمة مكتبة جرير، مكتبة مؤمن قريش، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- مازن، حسام محمد (٢٠١١): أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- مجيد، أزهار محمد و السلط، سوسن عبد علي () :مراجعة الحياة وعلاقتها بالتشاؤم لدى كبار السن ، مركز البحوث النفسية. العدد ٢٩ ، ص ٨٥-١١٠.
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤): أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط ٣، مركز ديونولتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- مطلق، حسين علوان (٢٠٠٩): جمع البيانات وطرق المعاينة، ط١، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- موسى، نبيل (٢٠٠٢): موسوعة مشاهير العالم، ج٢، ط١، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان.
- الموسوي، عباس نوح سليمان (٢٠١٥): علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، دار رضوان، عمان، الاردن.
- هريدي، عادل (٢٠١١): نظريات الشخصية، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- هول، ك ولندي، ج (١٩٧٧): نظريات الشخصية، ترجمة : فرج أحمد فرج وآخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، مصر.
- Anastasi,Ann.(1976):psychological Testing 4th ed. Coliermacmillam , International Edition ,new york.
- Ebel, R.L. (1972) : Essentials of Educational Measurement, N.J, Engle wood cliffs, Inc.
- Engler, B.(2003). Personality Theories An Introduction. 6thed., Houghton Mifflin Company. New York.

- Nunnally, J.C., (1981). Psychometric Theory, 2nd ed., New York: McGraw – Hill Book Company.

- Pajares, F. (2009). Overview of Social Cognitive Theory and of Self Efficacy. [www.des.emory.edu/mfp/ eff.html](http://www.des.emory.edu/mfp/eff.html)

- Steven K. Thompson, 2012. Sampling, Third Edition , Wiley & Sons, Inc.

- Wikipedia,

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%81%D8%B8_%D8%A7%D9%](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%81%D8%B8_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA)

[84%D8%B0%D8%A7%D8%AA](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%81%D8%B8_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA)

المواقع الالكترونية التعليمية للإحصاء:-

- أحمد خور سيد Ahmed Khorshid، كندا ، قناة لتعليم مهارات الكمبيوتر، مهارات

الرسم على الاكسل،

<https://www.youtube.com/c/ahmedbaheeg/about>

- د. أسماء الميرغني، شركة أسماء الميرغني للتدريب والاستشارات الإحصائية، مصر

https://www.youtube.com/channel/UC0AyY5dK_0iL31BMiphTh3A

- د. خالد السواعي Khaled Sawaie الاردن تعليمية، أكاديمية

<https://www.youtube.com/channel/UCnHuvG-CF8Z1DysmxvJs7jw/about>

- د. سمير خالد صافي : <https://www.youtube.com/c/iugaza1/videos>

الجامعة الاسلامية غزة / مركز التميز والتعليم الالكتروني / eLearning Centre - IUG -

Video Lectures

- د. محمد حبشي حسين محمد ، مصر

https://www.youtube.com/channel/UCWXYgycl_uhQpLIOc6ilc9g

الملحق (١) أسماء الخبراء

- ١- أ. د. إسماعيل إبراهيم علي جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم علم النفس التربوي. ٢- أ. د. فاضل محسن الميالي جامعة الكوفة ٣- أ. د. أميرة جابر هاشم كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة- الإرشاد. ٤- أ. د. خديجة حيدر نوري جامعة المستنصرية كلية الآداب علم النفس الاجتماعي. ٥- أ. د. رجاء ياسين عبد الله جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية علم النفس التربوي. ٦- أ. د. أسامة حامد محمد جامعة الموصل كلية التربية علم النفس التربوي. ٧- أ. د. بتول بناي زبيري جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية الإرشاد التربوي. ٨- أ. د. علي صكر جامعة القادسية . ٩- أ. د. جاجان جمعة محمد جامعة دهوك كلية التربية الأساسية علم النفس النمو. ١٠- أ. د. حسين ربيع حمادي جامعة بابل. ١١- أ. د. علي عوده محمد

التعليم العالي / مركز البحوث النفسية تخصص علم النفس العام. ١٢-أ.م. د. حليم
صخيل العنكوشي وزارة التربية / الكلية التربوية علم النفس التربوي. ١٣-أ. د.
خشمان حسن علي جامعة الموصل . ١٤-أ. د. علي المعموري جامعة بابل. ١٥-أ. د.
احمد محمد نوري جامعة الموصل. ١٦-أ.م. د. غزوان رمضان صالح جامعة تكريت
كلية التربية للبنات علم النفس التربوي. ١٧-أ. د. هيثم أحمد علي الزبيدي
اختصاص علم نفس الشخصية جامعة ديالى. كلية التربية للعلوم الإنسانية. ١٨-أ.م. د.
عادل عبد الرحمن صديق الصالح علم النفس الإكلينيكي / علوم العلاج النفسي
والعصبي مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم والبحث العلمي. ١٩-أ. د. يوسف
حمه صالح مصطفى جامعة صلاح الدين (اربيل) كلية الاداب الشخصية والصحة
النفسية. ٢٠-أ.م. د. عبد الله مجيد حميد العتايي جامعة الواسط / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قياس وتقويم.